يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٩ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٢٤ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٢٣ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 123/42 - 9.10.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

تحت شعار «معا من أجل اسقاط قانون الاعتقال الاداري»

المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في سجني «جنيد» و«بئر السبع»، يبدأون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

● نداء الى شعب المناطق المحتلة ومختلف المؤسسات والهيئات الدولية للوقوف الى جانبهم ● المحامي بولس يلتقي عدداً من المعتقلين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يبدأ المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في سجني: «جنيد» (في نابلس) و«بئر السبع»، البالغ عددهم حوالي (٨٠) معتقلاً، منذ صباح اليوم (١٠/٩)، اضراباً مفتوحاً عن الطعام تحت شعار «معاً من أجل اسقاط قانون الاعتقال الاداري».

وبهذه المناسبة أصدر المعتقلون الاداريون بياناً موجهاً الى جماهير الضفة والقطاع المحتلين وهيئاتها ومؤسساتها الوطنية، وكذلك الى شتى المؤسسات الدولية، يهيبون فيه بالوقوف معهم في نضالهم العادل الذي هو جزء من نضال الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وضد حملات القمع والتهجير وكم الافواه.

ويستعرض البيان، الذي جرى تهريبه من خلف جدران سجني: «جنيد» و«بئر السبع»، أنواع القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، بما في ذلك الطرد من الوطن والاعتقالات الادارية والاعتداء على الشيوخ والشبان والنساء والاطفال والتنكيل بهم.

ويؤكد البيان ان الهدف من هذه الاجراءات الاحتلالية هو التضييق على الانسان الفلسطيني وحمله على ترك الوطن لتمرير المؤامرات التصفوية ضد الشعب الفلسطيني.

ويؤكد المعتقلون الاداريون، في اطار مناشدة جماهير الشعب الفلسطيني الوقوف معهم، انه بالامكان اليوم احباط المؤامرات التصفوية مثلما نجح الشعب الفلسطيني في الماضي في تحطيمهم جميع المؤامرات التي استهدفت وجودهم وحقوقهم.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

«المنظمة» و«الجبهة الشعبية» تنفيان أية علاقة لهما بعملية اختطاف السفينة الايطالية

● السفينة المختطفة تجوب البحر المتوسط ● المختطفون يهددون بقتل الرهائن الامريكان والبريطانيين ● روايات عن مقتل اثنين من الركاب الأمريكان ● ايطاليا تعلن رفضها التفاوض مع المختطفين ●

● الاسكندرية - الوكالات والاذاعات - لا تزال السفينة الايطالية «اشيل لاورو»، التي اختطفت مساء أمس الأول من ميناء الاسكندرية، حتى ساعة متأخرة من مساء أمس، تجوب البحر الأبيض المتوسط قبالة الساحل اللبناني - السوري وعلى متنها ٤٥٤ راكبا من جنسيات مختلفة.

وذكرت الأنباء الواردة من بيروت ودمشق أن السلطات اللبنانية والسلطات السورية منعتا السفينة المختطفة من الدخول الى موانيها. وذكر، أيضا، أن المختطفين قتلوا رهينتين أمريكيتين من ركاب السفينة.

هذا ووجه صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أمس عبر راديو «مونت كارلو»، نداء الى المختطفين دعاهم فيه الى إنهاء عملية الاختطاف والعودة بالسفينة الى ميناء الاسكندرية.

وكان المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أحمد عبد الرحمن قد دان، ليلة أمس الأول، عملية اختطاف السفينة من ميناء الاسكندرية وأكد أن لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالحادث، الذي يعتبر خارج إطار أساليب منظمة التحرير في نضالها.

وأعلن مسؤولون آخرون في منظمة التحرير، الذين دانوا بشدة هذا الحادث، عن استعدادهم للمساعدة في إنهاء عملية الاختطاف وتأمين حياة الركاب.

وذكرت وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية «ادن» أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نفت، أمس، التقارير التي زعمت بأن مختطفي السفينة الايطالية ينتمون اليها. وأكد المتحدث باسم الجبهة أن الجبهة لا دخل لها في عملية الاختطاف هذه.

وأشارت وكالة «كونا» الكويتية للأنباء، أن المختطفين المسلحين والبالغ عددهم ١٢ مسلحا هددوا بقتل الرهائن من بين الركاب الأمريكان والبريطانيين مساء أمس. ونسبت اليهم المطالبة باطلاق سراح خمسين سجيناً فلسطينياً من السجون الاسرائيلية.

وعقدت الحكومة الاسرائيلية، صباح أمس، جلسة قصيرة غير عادية استمعت خلالها الى تقرير حول ما أسمته الحوادث الأمنية التي شهدتها المنطقة، مؤخراً، وبضمنها حادث اختطاف السفينة الايطالية ومقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء.

وذكر راديو اسرائيل انه لم يصدر أي بيان عن جلسة الحكومة.

وأعلن الناطق بلسان الحكومة أنه لم يجر أي اتصال، حتى أمس، بين الحكومتين الايطالية والاسرائيلية بخصوص المطالب المنسوبة للمختطفين.

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

اطلاق الرصاص على سيارة باص عسكرية في القدس المحتلة

* انفجار مقابل مقر الحكم العسكري في الضفة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ذكرت اذاعة اسرائيل، امس، ان سيارة باص عسكرية، كانت منطلقة من مستوطنة «معليه ادوميم»، تعرضت الى زخة من الرصاص بالقرب من حي «الطور» في القدس المحتلة.

وقالت الاذاعة انه لم يصب احد بأذى ولم تقع اضرار، وان قوات الاحتلال شرعت في التحقيق في الحادث.

وتحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن انفجار عبوة ناسفة في مطعم مقابل قيادة الحكم العسكري في الضفة المحتلة في «بيت إيل»، ظهر أمس. وتسبب الانفجار في الحاق اضرار مادية في المكان. وشرعت قوات الاحتلال بالتحقيق في الحادث.

رئيس «حزب العمل الاشتراكي» المصري المعارض ابراهيم شكري - يخطب في المظاهرة الغاضبة التي نظمها طلاب جامعة القاهرة، يوم (١٠/٥)، وشارك فيها ممثلو وقادة احزاب المعارضة الرئيسية في مصر احتجاجا على الغارة العدوانية التي شنتها اسرائيل ايوم (١٠/١) على مقر ومكاتب م.ت.ف في تونس.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية، التي أوردت الصورة والنبأ، ان المظاهرة جرت مقابل بناية السفارة الاسرائيلية في القاهرة. وأن ابراهيم شكري أشار بيده نحو مبنى السفارة الاسرائيلية وصاح مطالبا الحكومة المصرية بابعاد السفير الاسرائيلي من مصر.

كلمة الاتحاد

المستفيدون الوحيدون اعداء الشعب الفلسطيني

□ بغض النظر عن هوية مختطفي السفينة الايطالية وعن دوافع الاختطاف والمطالب التي تنسب للمختطفين فان الامر الثابت هو أن عملية الاختطاف وغيرها من الاعمال المماثلة لا تخدم، بأي شكل من الاشكال، نضال الشعب الفلسطيني الوطني العادل، بل تسيء اليه، وأن المستفيد الوحيد من مثل هذه الاعمال هم اعداء الشعب الفلسطيني الالداء، حكام الولايات المتحدة واسرائيل والرجعيات العربية، الذين يمارسون الارهاب قولاً وفعلاً ويتظاهرون، كذبا، وكأنهم ضد الارهاب.

والمدهش في الأمر والمثير للتساؤل هو توقيت العملية. فقد جاءت في هذا الوقت بالذات لتصرف الأنظار عن الغارة العدوانية الآثمة على تونس والتي قامت بها اسرائيل بدعم وتشجيع مباشرين من الولايات المتحدة الامريكية. وهي إنما تسدي بذلك، شاء منفذوها أم لم يشاؤا، خدمة كبيرة للمعتدين والارهابيين الحقيقيين.

فبدلاً من أن توجه الإنظار واصابع الاتهام والادانة ضد منفذي الغارة العدوانية على تونس، وبدلاً من أن ترتفع المطالبة بمعاقبة منفذيها، وبدلاً من أن تتسع المعركة المطالبة بضرورة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة، جاءت عملية إختطاف السفينة لتقدم المبرر والغطاء الدعائي لاعداء الشعب الفلسطيني وأعداء السلام كي يواصلوا محاولاتهم المشبوهة الرامية الى تشويه حقيقة النضال الوطني الفلسطيني.

وليس صدفة أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية شجبت العملية وأكدت أن لا علاقة لها بها وبالمختطفين وذلك لادراكها أن عمليات كهذه لا تخدم مصلحة النضال الوطني الفلسطيني العادل.

ونحن إذ نؤكد هذا الموقف نرقب بقلق بالغ تزايد الأحداث والعمليات التي يسقط فيها ضحايا كثيرون، يهود وعرب. فما حدث في سيناء وفي جبال القدس، بما في ذلك مقتل أفراد الخلية الفلسطينية، والغارة على تونس وغيرها، كل هذا يؤكد لنا من جديد ما حذرنا منه، وهو أنه طالما إستمر الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية (في الضفة والقطاع) والسورية (في الجولان)، واللبنانية (في الجنوب)، والمصرية (في طابا) وطالما ظلت القضية الفلسطينية بلا حل عادل ودائم، يقوم على اساس احترام حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وطالما واصل حكام بلادنا نهجهم العدواني وارتباطهم بمشاريع الامبريالية الامريكية المعادية للسلام ولمصالح الشعوب، بما في ذلك الشعب في اسرائيل، فان نزيف الدم وعلى الجانبين سيستمر دون توقف وسيسقط المزيد من الضحايا وتتكرر العمليات المغامرة واليائسة مثل عملية اختطاف السفينة وغيرها.

ان ما يجري في هذه الأيام وما يرافقه من تهديدات، كتلك التي أطلقها رابين حين قال أن حكومته ستلاحق «الارهاب» (المقصود الدم الفلسطيني) في كل مكان يأوي اليه، ومن دسائس أمريكية وعربية رجعية يؤكد خطورة الظرف الذي نمر فيه وضرورة التحذير مما يحاك لشعوب المنطقة في الخفاء والعلن وضرورة اليقظة وتشديد النضال من اجل تصفية الاسباب الحقيقية لاستمرار هذا الوضع الخطر، وهي الاحتلال وانعدام التسوية السلمية العادلة وحل القضية الفلسطينية حلاً دائماً شاملاً وعادلاً.

وهذا ما نأمل أن تدركه أوساط متزايدة في الرأي العام الاسرائيلي كي تسهم بدورها في إزالة أسباب هذا الوضع المتوتر والمتفجر ووضع حد لسفك الدم وسقوط الضحايا.

(«الاتحاد»)

توطيد التعاون والصداقة بين سوريا وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

● براغ - نشرت الصحف التشيكوسلوفاكية على صفحاتها الأولى، أمس، عن زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

وقام حافظ الأسد بزيارة عدة مصانع وأماكن رسمية وشعبية. وجرت محادثات على مستوى الوزراء والخبراء في عدة مجالات. وجرى إعداد عدد من الوثائق المتعلقة بالتعاون بين البلدين الصديقين للتوقيع عليها عند انتهاء الزيارة.

وتؤكد الصحف ووسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية على الأجواء الايجابية والودية التي تسود المحادثات حيث يأمل الجانبان العربي السوري والتشيكوسلوفاكي أن تكون هذه الزيارة التي يقوم بها الأسد تمهيداً للتطوير اللاحق للتعاون والصداقة بين الشعبين في البلدين الصديقين.

وكان الرئيس السوري قد وصل، على رأس وفد كبير، الى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، أمس الأول، حيث كان في استقباله، في المطار، الأمين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس الجمهورية غوستاف هوساك وغيره من قادة الحزب والدولة.

وأقام غوستاف هوساك مأدبة عشاء على شرف الرئيس السوري ومرافقيه.

وتبادل الرئيسان التشيكوسلوفاكي والسوري الكلمات الحارة، التي أكدا فيها على ضرورة الدفاع عن السلام العالمي، وإحلال السلام في الشرق الأوسط. وشجب الرئيسان العدوان الاسرائيلي - الامبريالي المستمر على الشعوب العربية وعلى الشعب الفلسطيني خاصة، وطالبا بعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

سميح القاسم يشارك في مؤتمر أدبي دولي في لينينغراد

● لينينغراد - «نوفوستي» - افتتح، أمس الثلاثاء، في لينينغراد، ثاني المدن السوفييتية من حيث أهميتها وضخامتها، مؤتمر أدبي لعموم الاتحاد السوفييتي تحت شعار «من أجل الحياة على الأرض».

والمؤتمر مكرس للذكرى السنوية الأربعين لانتصار الشعب السوفييتي على الفاشية الألمانية والعسكرية اليابانية. ويشترك فيه أكثر من مئة كاتب وشاعر وناقد سوفييتي بارز، وكذلك أدباء من بلدان أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وبين ضيوف المؤتمر أدباء عرب أمثال الرفيق الشاعر سميح القاسم والروائيان الطاهر وطار (الجزائر) ومحمد يوسف القعيد (مصر).

«لا - إكسبرس» الفرنسية:

اسرائيل خططت للغارة على تونس منذ ١٩٨٢

● تل ابيب - «اسرائيل خططت، منذ العام ١٩٨٢، لقصف مراكز تجمع الفلسطينيين ومقرات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وصنعاء، حين بدأت اسرائيل بجمع معلومات استخباراتية وأعدت عدة خطط لتنفيذ ذلك». هذا ما كشفت عنه أسبوعية «لا - اكسبرس» الفرنسية ونقلته عنها صحيفة «معريف»، أمس.

وذكرت الأسبوعية أن ست طائرات اشتركت في الغارة على تونس، اثنتان منها «اف - ١٥» وأربع طائرات «اف - ١٦» وأن هذه الطائرات أطلقت صواريخ جو - أرض وقذائف توجه بأشعة الليزر. وأشار الى أن هذه الطائرات جرى تزويدها بالوقود ثلاث مرات في الجو من طائرات من طراز «كي. سي - ٩٧» وهو طراز مستحدث من طائرات «البوينغ» الأمريكية.

اختفاء صحفي فلسطيني يعمل في «الفجر»

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - اختفت، منذ بضعة أيام آثار الصحفي الفلسطيني حسن عبد الحليم، مراسل الزميلة «الفجر» المقدسية في قرى غربي القدس المحتلة.

وكان الصحفي حسن عبد الحليم ظهر للمرة الأخيرة، يوم الخميس الماضي، في مكاتب «الفجر» وغادرها متوجهاً الى منطقة قرى الخليل لاعداد تقرير صحفي.

واتصلت زوجته صباح يوم الجمعة بـ «الفجر» وذكرت أن زوجها لم يعد الى البيت منذ الخميس. كما أنها استبعدت أن يكون سافر الى عمان لعدم اصطحابه جواز السفر.

وجرى التفتيش عنه في جميع المستشفيات ومراكز الشرطة ولم يعثر له على أثر.

اعتقال الصحفي محمد عميرة في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية يوم أمس، الثلاثاء، الصحفي محمد عميرة، مدير مكتب جريدة «القدس» في مدينة نابلس المحتلة، و[illegible] عملية الاعتقال تفتيش مكتب الجريدة تفتيشاً شاملاً.

ومن الجدير بالذكر ان محمد عميرة كان تعرض لجملة من أوامر الاقامة الاجبارية في السابق.

رئيس المانيا الاتحادية يصل البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى البلاد، ظهر أمس، رئيس ألمانيا الاتحادية، ريكاردفون فايتسكر، في زيارة رسمية للبلاد تستغرق أربعة أيام. وهي المرة الاولى التي يزور فيها رئيس ألماني اسرائيل.

وفور وصوله التقى الرئيس الالماني رئيس الحكومة الاسرائيلية وقام بزيارة الى مؤسسة «ياد فشيم» لتخليد ذكرى ضحايا النازية.

وستكون الذكرى الاربعين للانتصار على النازية وقضية الشرق الاوسط في محور لقاءات الرئيس الالماني مع المسؤولين الاسرائيليين.

«ليترا تورنيا غازيتا»:

اسرائيل وراء اختطاف الدبلوماسيين السوفييت في بيروت

● اختطاف الدبلوماسيين استهدف التغطية على الغارة على تونس ●

● تل أبيب - «الاتحاد السوفييتي على إقتناع تام بأن هناك علاقة بين عملية اختطاف الدبلوماسيين السوفييت الاربعة وقتل أحدهم وبين الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وبين زيارة الملك حسين الى الولايات المتحدة». هذا ما نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، عن صحيفة «ليترا تورنا غازيتا» السوفييتية.

وأكدت «ليترا تورنا غازيتا» ان الولايات المتحدة وإسرائيل نسقتا الغارة على تونس فيما بينهما بهدف الضغط على الملك حسين للرضوخ للإملاء الاسرائيلي والتوصل الى حل منفرد معها.

وأشارت الصحيفة الى انه بهدف التغطية على هذه الغارة الوحشية قامت منظمة موتورة، كانت أقامتها المخابرات الاسرائيلية، باختطاف الدبلوماسيين السوفييت الاربعة في بيروت وقتلت أحدهم.

وفد قوى السلام في اسرائيل يُغادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

● تل أبيب - غادر البلاد فجر اليوم (الأربعاء) الى الاتحاد السوفييتي، وفد عن قوى السلام في اسرائيل، وذلك بناء على دعوة من لجنة السلام السوفييتية.

ويضم الوفد، النائب الجبهوي توفيق طوبي - عضو رياسة حركة السلام العالمية - والنائب فيكتور شمطوب - مبام - والنائب دافيد ليباي - حزب «العمل» - والمحامي أبراهام ملاميد والمؤرخ البروفيسور شموئيل دوتان.

وسيمكث الوفد في زيارة الاتحاد السوفييتي عشرة أيام يحلّ خلالها ضيفاً على لجنة السلام السوفييتية. ويقوم الوفد خلال زيارته هذه بالتقاء شخصيات اجتماعية بهدف توثيق العلاقات بين أوساط السلام في اسرائيل وبين لجنة السلام السوفييتية. كما سيقوم بجولات للتعرف على البلاد السوفييتية.

هذا، وسبق أن تبادلت وفود من اسرائيل ومن الاتحاد السوفييتي الزيارات في إطار العلاقات القائمة بين لجنة السلام السوفييتية وأوساط السلام الاسرائيلية.

ويذكر أن أعضاء الوفد كانوا بعثوا ببرقية الى اللجنة المضيفة أعربوا فيها عن شكرهم وتقديرهم لدعوتهم.

هدم بيوت اعضاء الخلية الفدائية

● تل ابيب - قامت قوات الاحتلال، بعد ظهر أمس، بهدم منازل المقاتلين الفلسطينيين أعضاء الخلية الفدائية التي قتل، أمس الأول، أربعة من أعضائها وأسر الخامس بعد إصابته بجراح خطيرة.

وأوضح «صوت اسرائيل»، الذي أذاع النبأ، أن ثلاثة بيوت هدمت في بلدة صوريف، وهدم بيت آخر في قرية جبع. وأما البيت الخامس فهدم في قرية السموع الواقعة في جبال الخليل.

هونيكر الى اليونان

● برلين - ذكرت وكالة أنباء المانيا الدمقراطية «ادن» أنه من المنتظر أن يصل اريك هونيكر، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية، اليوم، الى أثينا في زيارة رسمية الى اليونان تلبية لدعوة كريستوس زارتسيتاكيس، رئيس اليونان.

نداء الى الامين العام للامم المتحدة والرأي العام العالمي من اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت المؤسسات والشخصيات الوطنية واللجان العمالية والنسائية والطلابية في الضفة الغربية المحتلة نداء الى السكرتير العام للامم المتحدة والى الرأي العام العربي والعالمي، تدعو فيه الى التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وجاء في النداء «في الوقت الذي يمر فيه شعبنا العربي الفلسطيني، الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، بأصعب الظروف الاقتصادية والنفسية والصحية، تنطلق العصابات الصهيونية الفاشية، المدعومة من الارهاب الرسمي، او ما يسمى بالقبضة الحديدية، لتعبث بالارض الفلسطينية فساداً وعنفاً، مستخفة بمشاعر شعبنا وتقاليده العربية ضاربة بكل المثل الانسانية والاعراف الدولية عرض الحائط، ساعية من وراء ذلك المزيد من البطش الدموي واحتلال الارض وبناء مستوطنات جديدة».

وأستطرد النداء «أننا في الوقت الذي نرفض فيه كل سياسات الاحتلال وافرازات الكهانية الهمجية، نستصرخ الضمير العالمي لرفع صوته مدوياً من أجل وقف هذه الاعمال البربرية التي لن تلقى من هذا الشعب سوى المزيد من الصمود والمقاومة والتشبث بالارض».

واختتم النداء بالشعار «عاش نضال شعبنا الفلسطيني من أجل حقه في تقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة، الخزي والعار والهزيمة للاحتلال الاسرائيلي الصهيوني وافرازاته».

ومن ضمن الموقعين على النداء عادل غانم، الامين العام لاتحاد نقابات العمال، وبسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، ونقابة الاطباء، ونقابة المهندسين واللجنة الفرعية لنقابة المحامين النظاميين وغيرها من مؤسسات ولجان.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨/١٠/٨٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٥.٩٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٠٣.٣٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٢.٥٢ ش
● فرنك فرنسي	١٨٤.٤٣ ش
● فرنك سويسري	٦٨٥.٤٦ ش
● دينار أردني	٣٨٤١.١٠

* - ● للمسافرين - ١٧٧٨.٥٨ ش
● «أسود» - ١٦٢٠ - ١٦٣٠ ش

لا لركاح الى الأبد!!

هـل هـذا صـوتـه أم أنه صوت سيده ؟!

● بقلم: محمود أبو شنب ●

يقفزون مثل القطر، من حيث تحتسب ومن حيث لا تحتسب. ويكادون ان يصابوا بالجلطة كلما اصبنا نجاحاً، هو في الواقع ثمرة خالصة لصحة خطنا السياسي، ولبذل رفاقنا وتضحياتهم. ولسنا بحاجة الى نصح الناصحين وتذكير المذكرين بأن طريقنا وعر، وأننا نصعد فيه بين الأشواك والصخور والألغام. فلقد سرنا في هذا الطريق مختارين وعن وعي ومعرفة، لا لأننا نحب السير بين الشوك والصخر والألغام، بل لأن طريقنا هو الأقرب والأقصر، والأوحد الى خلاص شعبنا والشعوب.

وان أعداءنا ، أعداء الحرية، كالثيران الاسبانية، يهيجها علمنا الأحمر، فيندفعون بقرونهم نحوه.. ولكنهم: كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل. وكلما اجتزنا عقبة من تلك التي يكدسون في طريقنا، يعودون - من خلال ذهولهم لقدرتنا على اجتيازها - ليلوحوا بالخرقة القديمة المجوجة والشرشوح الاستعماري المهترىء - «عملاء موسكو» ليكسبوا الوقت لاختلاق فرية جديدة أو عقبة يضعونها في طريقنا المنتصر، وليجدوا عصا صلبة من بوالي سيدهم الامبريالي، يحشرونها في عجلات عربتنا، عربة الشعوب، وليؤخروا ما أمكن، قدرهم ومسيرتنا.

ومؤخراً طلع علينا يوسف تصورتيل في «معريب» (٨٥/٩/٢٦). فكتب تحت عنوان «لا لركاح الى الأبد» قائلاً:

«ظن قادة ركاح انه يمكنهم دائماً السير على حبل طرفه في الاتحاد السوفييتي، وطرفه الآخر في م.ت.ف . وجاءت حرب لبنان وفي اعقابها العداء بين عرفات والأسد، فاضطرب برنامج عمل حركة شيوعية متحجرة ولكن ذات تأثير».

الى أن يقول:

«ولكن تشكيل القائمة التقدمية للسلام مكن من تعرية ضعف «ركاح» في جبهتين، بين عرب اسرائيل وفي داخل عرب المناطق».

ومع اننا غير ملزمين دائماً، بالقام حجر لكل من يفح، حرصاً على الأحجار ان يصيبها الغلاء المستشري في بلاد السمن والعسل، ولكننا نود ان نؤكد لتصورتيل ان هناك حبلاً متيناً يربطنا، الاتحاد السوفييتي و م.ت.ف ونحن، وجوهر هذا الرباط هو ضرورة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ولمعلومية تصورتيل ومن يقف وراءه، ان معظم دول العالم تؤيد هذا الرباط. وقد ناضل حزبنا الشيوعي وما يزال الى حل النزاع على هذا الأساس، يؤيده في ذلك كل القوى المحبة للسلام في اسرائيل. ومن شعاراته الدائمة «دولتان لشعبين». ومن ثم فان الحجر الذي يتهمنا به تصورتيل موجود فعلاً، ولكنه في رؤوس حكام اسرائيل الصهاينة، الذين يرفضون أي حل عقلاني، لأنهم لا يريدون التنازل عن أحلامهم في التوسع، وفي القضاء ليس فقط على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بل في القضاء على هذا الشعب وعلى قيادته، أيضاً. وحرب لبنان العدوانية، والغارة الأخيرة على مقر قيادة م.ت.ف في تونس برهان على ذلك.

ويدعي تصورتيل أيضاً ان الحزب الشيوعي لا يستطيع الاجابة على أسئلة معينة بدون ان يتلقى «التعليمات»!! من الاتحاد السوفييتي - (عودة الى الفزاعة الامبريالية البالية) - فما هي هذه الأسئلة التي يتوهم هذا التصورتيل ان لا جواب عندنا عليها؟ يقول:

هل تعترف «ركاح» بـ م.ت.ف بقيادة عرفات؟

هل تتعامل بايجابية مع التسوية بين م.ت.ف والاردن؟

هل تحترم ما هو مقبول على عرب الضفة وقطاع غزة؟»

يبدو أن تصورتيل هذا - اذا صرفنا النظر عن صياغته «البزرميطية» الغامضة للأسئلة المذكورة - ان في عينيه عمى عن قراءة ما نكتب وننشر، وان في أذنيه وقراً عن سماع ما نقول على رؤوس الاشهاد. فنحن نكتب وننشر ونخطب في كل يوم، ونرفع الشعارات في كل مناسبة، ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، واذا لم يكن هذا اعترافاً فلسنا ندري كيف يكون الاعتراف. وان لمنظمة التحرير الفلسطينية كامل الحق في انتخاب من تشاء لقيادتها. ونحن نحترم ارادتها. فاذا اقتنع تصورتيل بهذا، كان به والا فليشرب البحر.

ويبدو كذلك، ان تصورتيل لا يميز بين «التسوية» و «الاتفاق». فالذي تم بين الاردن و م.ت.ف ليس «تسوية» بل كان «اتفاقاً» سمي «اتفاق عمان». ونحن، الحزب الشيوعي الاسرائيلي أو ركاح كما يسمينا تصورتيل، نرفض هذا الاتفاق. أما اذا كان يهم تصورتيل أن يعرف لماذا؟ فليعلم اذن، اننا رأينا في «الاتفاق» المذكور تراجعاً خطيراً عن مقررات مؤتمرات القمة العربية، وتراجعاً عن الثوابت التي تجمع عليها وتجمع كل فصائل م.ت.ف، بل ونرى فيه تنازلاً عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وان هذا الحق قد استبدل في الاتفاق بـ «الأرض مقابل السلام».

وأما سؤاله، وهل نحترم ما هو مقبول على عرب الضفة وغزة؟ فانه يحمل غموضاً مقصوداً. واذا كان يقصد ان ما هو مقبول على عرب الضفة وقطاع غزة هو اتفاق كامب ديفيد الخيالي، فلماذا لا يفصح عن ذلك؟ وهل أجرى حضرته استفتاء هناك وعرف من نتائجه ما هو مقبول وما هو غير مقبول حتى يسألنا عن المقبول؟!.

أما نحن فعلى يقين لا يساوره ادنى شك، ان الاحتلال الاسرائيلي الهمجي والإستيطان الكولونيالي الفاشي غير مقبول اطلاقاً لا علينا ولا على عرب الضفة والقطاع. ونحن واياهم وكل القوى الدومقراطية والتقدمية في اسرائيل، والمعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي، تعمل جميعاً على تعجيل ساعة انقلاع الاحتلال والاستيطان بكل ما اوتينا من جهد.

واما ما هو مقبول علينا وعلى عرب الضفة والقوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل، والمعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي، فهو حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع. فهل هذا المقبول؟

لقاء بين سكرتارية الجبهة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية :

لجنة المبادرة تناضل لحماية الهوية العربية الاصيلة للطائفة الدرزية

● يتزايد رفض الجماهير الدرزية للخدمة العسكرية الاجبارية ولمؤامرة تزييف الهوية، كما يتعاظم الشعور بالظلم الواقع على الدروز لكونهم جزء من الاقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل ●

● جمال معدي ●

● حيفا - لمراسلنا - عُقد، يوم الجمعة (٨٥/١٠/٤)، اجتماع بين سكرتاريه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، في مكتب الجبهة القطرية في حيفا حيث جرى تدارس شامل لعمل لجنة المبادرة والسبل لتطوير هذا العمل الهام.

وقد حضر اللقاء عن الجبهة القطرية سالم جبران وجمال طربية، عضوا السكرتارية وعن لجنة المبادرة جمال معدي (رئيس اللجنة) ونايف سليم وسلمان ناطور ونور عامر اعضاء السكرتارية.

وقدم الشيخ جمال معدي تقريراً شاملاً عن العمل اشار فيه الى الحقائق الاساسية التالية:

* يزداد رفض ابناء الطائفة العربية الدرزية للخدمة الاجبارية ويعد الرافضون بالمئات كما ان الشبان الرافضين قضوا في السنوات الاخيرة اكثر من الف سنة بالسجن بسبب رفضهم للخدمة في جيش الاحتلال ضد شعبنا.

* اتسعت قاعدة الاحتجاج والمعارضة لسياسة الحكومة بين ابناء الطائفة، خصوصاً على ضوء لبنان والهبة البطولية لاهل الجولان ضد الاحتلال الاسرائيلي وفرض الهوية الاسرائيلية.

* هناك رفض واسع بين ابناء الطائفة للمشروع الحكومي الخطير بوضع ما يسمى «منهاج التعليم الدرزي». لقد بدأت المهزلة في مضمار ما يسمى «التراث الدرزي» اما الآن فيضعون حتى كتباً في اللغة العربية ضمن «المنهاج الدرزي» وكأن الفاعل والمفعول به يتغيران من مدرسة الى اخرى».

* تتفاقم الضائقة الاقتصادية والمعيشية للطائفة الدرزية فالبطالة ليس فقط انها لم تعرّج عن القرى العربية الدرزية بل هي حادة بشكل خاص هناك. كما ان السلطات المحلية في القرى الدرزية تعاني من كل ما تعاني منه بقية السلطات المحلية العربية.

* تحاول السلطة والاحزاب الصهيونية تنشئة طاقم من اعوان السلطة الشباب بديلاً للطواقم القديمة التي افلست. ومعركتنا هي ضد السياسة العنصرية التي حاولت وتحاول سلخ الطائفة الدرزية عن بقية شعبها. حاولت وتحاول تشويه منح الهوية القومية العربية للدروز. وكل من يتعاون مع السلطة الظالمة في تنفيذ هذه المهمة القذرة يجب ان نقاومه وان نعزله، بما في ذلك طاقم العملاء «الشباب» للسلطة.

* ترى لجنة المبادرة الدرزية ان مكان رؤساء السلطات المحلية الدرزية هو في إطار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية كما ان الدروز يجب ان يكونوا في كل إطار تمثيلي للجماهير العربية. «فنحن شعب واحد وقضايانا ومطالبنا واحدة».

* تشير لجنة المبادرة الدرزية الى انها ترى من اهم واجباتها العمل لغرس روح الوحدة الوطنية بين كل فئات شعبنا وطوائفه وعائلاته - خصوصاً في القرى حيث يعيش ابناء طوائف مختلفة فتلك هي المصلحة المباشرة لشعبنا يومياً، وتلك هي ضرورة مقاومة سياسة «فرق تسد» العنصرية الاستعمارية.

* برزت في القرى الدرزية في السنوات الاخيرة قطاعات واسعة نسبياً ممن لم ينتسبوا للجنة أو للجبهة ولكنهم يعبرون عن رفضهم لسياسة الحكومة ويعارضون سياسة التمزيق الطائفي للجماهير العربية. ان لجنة المبادرة قد بدأ مخلصة وصادقة الى كل هذه الفئات للعمل المشترك لما فيه مصلحة التطور الاجتماعي والبلدي لقرانا ولما فيه إفشال لسياسة الحكومة لسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن شعبهم وتراثه وتاريخه.

ساهم اعضاء سكرتارية لجنة المبادرة باضافات هامة ومعلومات حيوية تشير كلها الى أهمية تصعيد النشاط الثقافي والسياسي والفكري بين ابناء الطائفة الدرزية لتوطيد الاتجاه الوطني والتقدمي ولطرح بديل صحيح لخط السلطة واعوانها كما قدم الاخ جمال طربية بعض الملاحظات الهامة.

وفي الختام اكد سالم جبران، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان يقظة الضمير الوطني العربي للشبيبة الدرزية ضد التجنيد كان بداية التحول ولكن الحقيقة أن الطائفة الدرزية تأخذ نصيبها كاملاً من القهر القومي وفوق هذا يُطلب منها ان تدفع ضريبة الدم في حرب النظام العنصري القائم في اسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية. وفي الحقيقة ان وضع الطائفة الدرزية هو وضع مأساوي ولكن المبادرة مع كل المخلصين، تسعى لتغيير الوضع ولحماية سمعة الطائفة من تشوهات السلطة العنصرية.

واعلن ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قدمت وستقدم كل عون ممكن للجنة المبادرة الدرزية لزيادة رقعة نفوذها وتوسيع عملها السياسي والثقافي والاجتماعي ومما لا شك فيه ان إسقاط مؤامرة السلطة ضد الطائفة الدرزية هوية ومستقبلاً، هو مصلحة مباشرة للدروز ولكل قضية وحدة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل □□

رسالة أم الفحم :

احتجاج على المعاملة السيئة التي يلقاها المرضى من المدينة في مستشفيات المنطقة

● التفاف شعبي حول إجراءات البلدية لتجاوز الأزمة المالية ●

● أم الفحم - لمراسلنا - احتج رئيس بلدية أم الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، لدى المسؤولين في وزارة الصحة والهستدروت على المعاملة السيئة التي يتعرض لها المرضى من ابناء أم الفحم الذين يجري تحويلهم من المستشفيات القريبة في الخضيرة والعفولة الى مستشفيات بعيدة مثل مستشفى صفد.

وجاء في البرقيات، التي ارسلت الى كل من المسؤول عن الخدمات الصحية في وزارة الصحة، د. موشيه مشيح وزئيس مركز «كوبات حوليم»، البروفسور حاييم دورون والطبيب اللوائي د. ايجوز وطبيب منطقة الخضيرة د. ريشفون والسكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار وسكرتير «صندوق المرضى» في أم الفحم كامل رزق : «نحتج بشدة على المعاملة السيئة التي يتعرض لها المرضى من أم الفحم في مستشفيات الخضيرة والعفولة والتي وصلت الى أوجها بقيام هذه المستشفيات بتحويل المرضى من أبناء أم الفحم الى مستشفى صفد.

وان ام الفحم موجودة في مركز البلاد وليس في جنوب لبنان والعلاج الذي لا يمكن اجراؤه في مستشفيات الخضيرة والعفولة يمكن اجراؤه في مستشفيات اقرب من صفد. وعليه نطالبكم بانهاء هذه المعاملة فوراً».

● قرار بإتمام بناء المركز الصحي ●

من جهة أخرى تسلم رئيس البلدية، أمس الثلاثاء، رسالة من اللجنة الوزارية المختصة بشؤون التقليصات والتجميدات الحكومية تعلمه فيها بقرارها رفع التجميد عن إتمام بناء المركز الصحي في أم الفحم، الذي توقف العمل فيه قبل ١٠ سنوات.

وكان وفد عن بلدية أم الفحم اجتمع مع هذه اللجنة قبل حوالي الشهر وطالب باتمام البناء أو هدمه لانه تحول، خلال السنوات العشر الماضية، الى مركز للاعمال غير الاخلاقية.

وقام رئيس البلدية أمس بإرسال نسخ عن رسالة اللجنة الوزارية الى كل من السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار ومدير مركز «كوبات حوليم» دورون والمسؤولين المباشرين عن المركز، وطالبهم ببدء العمل فيه.

● الاهالي والطلاب يتنادون للالتفاف حول مجلسهم البلدي ●

وفي ظل الأزمة المالية الخانقة، التي تعيشها بلدية أم الفحم والتي وصلت الى حد اعلان المعلمين الثانويين الاضراب عن العمل احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم منذ خمسة أشهر، وقرار المجلس البلدي اعلان الاضراب الشامل المفتوح في أم الفحم بمرافقها كافة يوم الاحد (١٠/١٣) في حالة عدم حل الازمة المالية حتى ذلك الحين واعلان الاضراب الانذاري في المجلس البلدي غداً الخميس (١٠/١٠) وتنفيذ اعتصام ومظاهرة أمام ديوان رئيس الحكومة وامام الكنيست يشترك فيها اعضاء المجلس البلدي ولجان الآباء والعمال والطلاب، اصدرت لجنة الاهالي في أم الفحم ولجنة المبادرة للطلاب الثانويين بيانين دعتا فيه أهالي ام الفحم الى الالتفاف حول البلدية في قراراتها والتضامن معها ومع المعلمين حتى حل الازمة المالية لأم الفحم نهائياً.

وناشدت لجنة المبادرة للطلاب كل ابناء القرية وتنظيماتها الوقوف الى جانب المعلمين والبلدية في مطالبهم العادلة.

كما دعت اللجنة طلاب المدرسة الى الالتفاف حول لجنتهم والالتزام بقراراتها والعمل يداً بيد حتى عودتهم الى مكاتبهم الطبيعي، مقاعد الدراسة.

مظاهرة حيروتية أمام السفارة المصرية في تل أبيب

● تل أبيب - تظاهر العشرات من «شبيبة حيروت»، يوم الاحد الماضي، أمام السفارة المصرية في تل أبيب «احتجاجاً على مقتل الاسرائيليين السبعة في رأس برقة في مصر».

وذكرت «هآرتس» ان المتظاهرين حملوا وسائل الاعلام المصرية المسؤولية عن المظاهرة الطلابية التي جرت في مصر، الاسبوع الماضي، احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي على قواعد م.ت.ف في تونس، والتي جرى خلالها حرق العلم الاسرائيلي.

وطالب المتظاهرون بانزال العلم المصري في السفارة المصرية في تل ابيب الى نصف الصاري.

من المستفيد، حقاً، من برنامج «الاصلاح الضرائبي» الحكومي؟

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - يظهر من المعطيات الجديدة لبرنامج «الاصلاح الضرائبي» (تعديل درجات الضريبة) الذي ستنتهجه وزارة المالية ابتداء من نيسان ١٩٨٦ ان المستفيدين الأساسيين والوحيدين، تقريباً، من هذا «الاصلاح» هم أصحاب المداخيل العالية ذلك لأن الفائدة التي سيردها هذا «الاصلاح» على الأجيرين وذوي المداخيل المنخفضة ستكون بسبب ضئيلة جداً ولا تذكر.

ووفقاً للسياسة الضرائبية الاسرائيلية: كلما ارتفع المدخول كلما ارتفعت، عملياً، نسبة الاستفادة من هذا «الإصلاح» على الرغم من انه يبدو، شكلياً، وكأن ارتفاع نسبة الضريبة يعمق الجباية ويدفع نحو «تقليص الفجوات».

واذا ما أردنا التدليل على ما قيل أعلاه، فإننا نورد، فيما يلي، قائمة بالتدريج الضرائبي المعمول به الآن بالمقارنة مع التدريج «الاصلاحي»:

تشرين الأول الجاري

نسبة الضريبة	الأجر الشهري بالدولارات
٪٢٠	حتى ٣٣٠
٪٢٥	٣٣٠ - ٦٠٠
٪٣٥	٦٠٠ - ٩٠٠
٪٤٥	٩٠٠ - ١٢٠٠
٪٥٠	١٢٠٠ - ١٦٠٠
٪٦٠	أكثر من ١٦٠٠

نيسان ١٩٨٦

نسبة الضريبة	الأجر الشهري بالدولارات
٪١٥	حتى ٣٥٠
٪٢٥	٣٥٠ - ٥٠٠
٪٣٥	٥٠٠ - ١٠٠٠
٪٤٥	١٠٠٠ - ١٤٠٠
٪٥٠	١٤٠٠ - ٢٠٠٠
٪٦٠	أكثر من ٢٠٠

فإذا أخذنا، مثلاً، صاحب دخل شهري قيمته (٧٥٠) دولاراً يدفع، الان، ضريبة مقدارها (٣٧٠) دولاراً فانه سيدفع، وفق البرنامج «الاصلاحي»، منذ نيسان ١٩٨٦، ضريبة مقدارها (١٦٠) دولاراً، أي ان الضريبة المجبية منه انخفضت بمبلغ (٩٠) دولاراً أكثر من (٣٠٪) من الضريبة التي يدفعها اليوم.

وهاكم مثالاً آخر: صاحب دخل شهري قيمته (٢٠٠٠) دولار يدفع، اليوم، ضريبة دخل مقدارها (١١٠٠) دولار. أما في نيسان ١٩٨٦ فانه سيدفع ضريبة دخل مقدارها (٧٥٠) دولاراً أي بانخفاض قيمته (٣٥٠) دولار ونسبته (٣٠٪) من الضريبة التي يدفعها اليوم.

أما صاحب الحد الأدنى من الدخل (٣٣٠ دولاراً) فإنه يدفع، اليوم، ضريبة مقدارها (٦٦) دولاراً. وفي نيسان ١٩٨٦ سيدفع ضريبة مقدارها (٤٩،٥) دولاراً أي ان انخفاض العبء الضرائبي عليه كان يبلغ مقداره (١٦،٥) دولاراً ولا يتجاوز هذا الانخفاض نسبة الـ (٢٥٪) من الضريبة التي يدفعها اليوم.

الا ان المؤامرة الحكومية على جمهور العمال لم تنته عند هذا الحد: ذلك لأن الجميع يعلم ان الغالبية الساحقة من العمال الأجيرين يتقاضون رواتب أقل بكثير من مستوى الحد الادنى لحساب الضريبة (٣٣٠ دولاراً = ٤٩٥،٠٠٠ شيكل). وعليه فهم يتلقون ضربة مضاعفة: الاولى: انهم يتلقون أجوراً منخفضة أصلاً. والثانية: انهم يدفعون ضرائب خيالية قياساً برواتبهم - أي يدفعون ضريبة على مبالغ لم يتلقوها!!

تحرك أولي في فلقة من حزب «الليبراليين» لإقامة حزب جديد

● تل أبيب - أفادت، الصحف، يوم (٨٥/١٠/٦)، أن كتلة الأمناء للحزب الليبرالي (معارضي الاتحاد مع حزب «حيروت») أقاموا، يوم الجمعة الماضي بحثاً أولياً حول البرنامج النظري لحزب المركز الذي يرغبون في إقامته.

وذكرت الصحف ان أريبه دولتسين، رئيس الوكالة اليهودية، الذي اشير الى أنه سيقف على رأس الحزب الجديد، يطلب الاعلان رسمياً، حتى ١٥ كانون الاول، عن قيام الحزب. كما ذكرت في اجتماع أمناء الحزب الليبرالي أسماء شخصيات كبيرة في المجال الاقتصادي عبرت عن رغبتها في الانضمام للحزب الجديد. ولكنه جرى الإتفاق على أن يبقى هذا الامر حتى الإعلان الرسمي عن قيام الحزب. وتقرر عقد اجتماع قطري يوم الخميس القادم لتوضيح المواقف السياسية والاقتصادية للحزب الجديد.

ويستفاد من اجتماع أمناء الحزب الليبرالي، يوم الجمعة الماضي، ومن بحثهم الاولي للبرنامج النظري ان المبادرين لاقامة حزب المركز طرحوا ان يتضمن البرنامج الفكري اهتمام الحزب بان تكون الدولة دولة يهودية أحادية القومية، وان يعارض الحزب في برنامجه قيام دولة فلسطينية ويحصر حل القضية الفلسطينية بإقامة «إدارة ذاتية»!

حـركـة النسـاء الدمقراطيات في البعنة تستنكـر العـدوان الاسرائيلي على تونس .

● البعنة - لمراسلنا - عقدت حركة النساء الدمقراطيات يوم الاربعاء (١٠/٣)، في قرية البعنة اجتماعاً موسعاً .

افتتحت الاجتماع السيدة زهر موسى جريس، عضو حركة النساء الدمقراطيات في البعنة، ثم تحدثت سميرة خوري عن الوفد العائد من نيروبي مؤكدة على نجاح المؤتمر بقراراته الايجابية من اجل احلال السلام. وذكرت ان القضية الفلسطينية إستحوذت على مركز ابحاث المؤتمر. وتحدثت عن التأييد الكبير لوفد حركة النساء الدمقراطيات من قبل أعضاء المؤتمر من اقطار العالم قاطبة. كما اشارت خوري الى تأكيد المؤتمر على أهمية ميثاق حقوق المرأة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● استنكار الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ● استنكار الممارسات الوحشية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ● تحية وفد حركة النساء الدمقراطيات الذي شارك في مؤتمر نيروبي.

الحزب الشيوعي - البعينة

يدعوكم لحضور محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في القرية. المحاضر : زاهي كركبي.

غـور يهـاجـم المستشفيات الخاصة متجاهلاً ان حكومته هي سبب أزمتها المالية

● تل إبيب - شن وزير الصحة مردخاي غور، مؤخراً، حملة على أصحاب المستشفيات الخاصة «محذراً» إياهم من الاقدام على المس بالمرضى المسنين الذين يتلقون العلاج في مؤسساتهم، معلناً «ان فعلة كهذه ستحرمهم من الميزانيات المخصصة لحل الضائقة التي يعانونها، في إطار قانون «التأمين الاجتماعي» عندما يصادق عليه في الكنيست؟!».

وتجاهل غور، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده الخميس الماضي، مسؤولية وزارته وحكومته عن إضطرار المستشفيات الخاصة الى إرسال المرضى المسنين الى المستشفيات الحكومية، بسبب الأزمة المالية التي تعانيها المستشفيات الخاصة جراء التقليص في ميزانياتها وإهتمام الحكومة برصد المبالغ الخيالية من الميزانيات للعسكرة والاستيطان والاحتلال. وادعى غور بأن تأخر سن قانون «التأمين الاجتماعي» يعود الى وزير العمل الذي يؤخر «تنفيذ هذا القانون لأسباب غير مفهومة» - على حد إدعاء غور.

شارون يهدد الاردن من جديد



● تل أبيب - عاد وزير الصناعة والتجارة أريئيل شارون، أمس الاول، الى تهديد الاردن ومطالبتها بابعاد قواعد منظمة التحرير الفلسطينية من اراضيها «لأن وجود قيادات «المخربين» على مقربة من حدودنا هو أمر لا يطاق» - على حد تعبيره.

وكان شارون يتحدث، أمس الاول، في الاحتفالات التي اقامها المستوطنون لليهود في مدينة نابلس بمناسبة انتهاء عيد «المظلة».

وكان شارون وجه تهديداً مماثلاً الى الاردن (يوم الاحد) في حديث ادلى به لمراسل «صوت إسرائيل» قال فيه «ان كل «العمليات التخريبية» ضد إسرائيل تجري بأوامر مباشرة من عمان» !

---

* من أجل دعم «الجديد» وحركتنا الثقافية الوطنية *

ندعوكم للمشاركة في الندوة الادبية - الثقافية التي ستعقد مساء الخميس ١٩٨٥/١٠/١٠، الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «دار الصداقة» في كفرياسيف.

موضوع الندوة : الحركة الادبية - الثقافية ودور «الجديد».

يشترك في الندوة :

* الاستاذ حبيب بولس حول : الشعر العربي في اسرائيل.
* الكاتب سلمان ناطور حول : القصة والرواية.
* الشاعر سالم جبران حول : «الجديد» ودورها في حياتنا الثقافية.

يدير الندوة : الاستاذ احمد الحاج.

نأمل حضوركم.

● لجنة أصدقاء «الجديد» في كفرياسيف وأبوسنان ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

اجتماعات سياسية تضامناً مع الشعب الفلسطيني ولتحليل الاوضاع السياسية الراهنة.

* عيلبون : اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : محمد نفاع.
* الرينة : اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : سعيد بدر وحسني محمود خطبا.
* عين ماهل : يوم، الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : رائد نصرالله.
* المشهد : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت محمود مرعي. يتحدث : سهيل ذياب.
* شعب : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت محمد أبو عرب. يتحدث : توفيق كناعنة.
* سخنين : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : عمر سعدي.
* ديرحنا : يوم الاثنين ٨٥/١٠/١٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : توفيق كناعنة.

● تعازينا ●

● الى آل جردلي وعموم الاهل والاقارب بوفاة المرحوم حسن جردلي.
الجبهة الدمقراطية - كفرياسيف

● الى محمود نعامنة واخوانه بوفاة الوالدة، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
أعضاء الحزب والشبيبة - فرع عرابة

● الى شوقي عبدالله بوفاة الوالدة، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
أعضاء الشبيبة الشيوعية - خلية الجنوبية - الناصرة

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/٨

● تناولت افتتاحيات الصحف العبرية جميعها حادث مقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء.

اما الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة فتناولت مواضيع مختلفة وقالت «الميثاق» (إن الانباء التي تحدثت عن اكتشاف شبكة تجسس اسرائيلية في تونس سواء تأكدت صحتها أم لا فأنه لا يمكننا المرور عليها مر الكرام وبالتالي افساح المجال امام القوى الرجعية واليمينية لتبرير ممارساتها وعجزها وتآمرها الذي تلمسه جماهير الأمة العربية يومياً من المحيط الى الخليج). وأما جريدة «القدس» فإنها (تفترض الجدية والصدق في تصريحات مكفارلين، مستشار الرئيس الامريكي، الذي يتوقع ان تشهد المنطقة تقدماً جدياً في التحرك السلمي خلال فترة لا تزيد عن الشهر). وتحدثت «الشعب» عن (ردة الفعل الغاضبة في مصر ضد الغارة الاسرائيلية وعن الموقف الموحد الذي اعلنته احزاب المعارضة المصرية تجاه الغارة. وطالبت فيه بالتحرر من التبعية للولايات المتحدة وبقطع العلاقات مع إسرائيل) ●

قتلى السلام

מעריב

● هناك تناقض وتأتأة اكثر من اللازم حتى الآن في التفسير الرسمي للمتحدثين المصريين بعد مقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء. وان طلب البروفيسور آرنس، القائم بأعمال وزير الخارجية، من مصر اعطاء تفسير خلال ٤٨ ساعة لهذا الحادث. ليس فقط انه طلب عادل بل أنه ربما يكون معتدلاً اكثر من اللازم.

حتى لو افترضنا أن جندياً فقد عقله، هو الذي اطلق النار، فانه يبقى هناك سؤالاً صارخاً : لماذا منع المصريون تقديم العون الطبي الفوري للمصابين ؟

ان أموراً كثيرة جداً تحدث في اوقات متقاربة جداً وبكثافة كبيرة جداً في العلاقات بين مصر واسرائيل وفي اتجاه واحد. فالهجوم على الدبلوماسيين الاسرائيليين في القاهرة وحرق العلم الاسرائيلي في القاهرة، وقتل الاسرائيليين السبعة الآن. وحتى لو كنا نريد أن نصدق ان كل هذه الامور لم تخططها السلطات المصرية، فأنه من الواضح ان الجو الشعبي في مصر هو جو معاد لاسرائيل.

ومع اننا مع السلام بكل قلوبنا. ومع اننا نتمسك بدعائم السلام رغم كل العراقيل والانحرافات والشواذ والقتل. فانه يبدو أن السلام وصل الآن الى مفترق طرق، ولا يمكن التحدث عن السلام، والتصرف كأنه لا يوجد سلام. أيها السيد مبارك. يكفي كلاماً حتى لو كان عن السلام. فالوقت حان لعمل سلام حقيقي مكشوف ومطلق من جانبك.

(«معريف»)

لكي لا نفقد التفكير

הארץ

● حكومة مصر ملزمة بتقديم التفسير عن كيفية قيام أحد شرطييها أو جنودها بقتل سبعة من الاسرائيليين، وهي ملزمة، كذلك، بتقديم تفسير عن قيام رجالها، ولوقت طويل، بمنع الاسرائيليين الآخرين من تقديم الاسعاف الاولي للمصابين.

حتى لو كان في الاستحكام المصري شرطة من شرطة الامن المركزي، ليس جنوداً، فأن الملحق العسكري لاتفاقية السلام يجيز لمصر ادخال «شرطة مدنية مع سلاح خفيف فقط» الى منطقة شبه جزيرة سيناء. ان حكومة مصر مسؤولة عن سلامة المتنزهين الاسرائيليين، الذين حصلوا على تصريح بالدخول الى هناك. وعليها أن تحكم بأشد ما ينص عليه القانون، على الذي اطلق النار وعلى أولئك الذين منعوا الاسعاف الطبي السريع عن المصابين.

ونحن نأمل ان يستجيب الرئيس حسني مبارك الى طلب رئيس حكومة إسرائيل فيصدر كل التعليمات المطلوبة. ومن جهة أخرى فانه ما كان يتوجب على القائم بأعمال وزير الخارجية، البروفيسور آرنس، أن يطلب تفسيرات «خلال ٤٨ ساعة». ومع كل الالم والغضب من جانبنا فان صيغة الانذار هذه لم يكن لها مكان.

(«هآرتس»)

الحزب الشيوعي السوفييتي يهنىء غاس هول بعيد ميلاده الـ ٧٥



● غاس هول ●

● موسكو - «تاس» - هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بحرارة غاس هول، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية الامريكية والعالمية، لمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين.

وجاء في برقية التهنئة «ان الشيوعيين والمواطنين السوفييت يكنون مشاعر الاحترام العميق لنشاطكم الذي لا يكل في قيادة الحزب الشيوعي الامريكي من اجل مصالح الطبقة العاملة وجميع شغيلة بلادكم. اننا نثمن تثميناً عالياً جهودكم الدائبة في النضال من اجل صيانة وتوطيد السلام وقسطكم في تطوير العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على أساس مبادىء التعايش السلمي واقامة التفاهم المتبادل والثقة بين الشعبين الامريكي والسوفييتي».

قراءة هادئة في خطاب الملك حسين

اذا أردت ان تفهم خطاب الحسين عليك ان تراجع خطاب السادات

● بقلم: نظير مجلي ●

□ على الرغم من ان خطاب الملك حسين، حاكم المملكة الاردنية الهاشمية، في الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٨٥/٩/٢٧) جاء مكملاً للنهج الاردني المعروف في تسوية القضية الفلسطينية تسوية استسلامية ماحقة تحت المظلة الامريكية.. فقد اثار ردود فعل واسعة ومضخمة في العالم الغربي واسرائيل.

ان تلك الضجة، كما يبدو لنا، هي جزء لا يتجزأ، ومحسوب له سلفاً، من المخطط الذي جاء الخطاب في إطاره.

وعليه.. فلا بأس من محاولة قراءة ذلك الخطاب قراءة هادئة بعيداً عن الصخب الاعلامي وألوانه الفاقعة.. ودون الغرق، في الكلمات الطنانة التي غلف الحسين بها ضربته الجديدة.

■■ ماذا قال ؟

لقد حاول حسين في خطابه تبرير موقفه، الذي يتفق عليه مع امريكا واسرائيل، بضرورة الابتعاد عن المؤتمر الدولي للسلام ومشاركة الاتحاد السوفييتي. وقد فعل تبريره هذا بشكل متحاذق ولكن ليس حذقاً، لأن العورات التي كشفها في موقفه تزيد بما لا يقاس عن تبريراته.

قال: «اننا على استعداد للتفاوض تحت اشراف الجهات المناسبة مع حكومة اسرائيل مباشرة وعلى وجه السرعة على أساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨»، وأضاف: «وفي رأينا يكون هذا الاشراف في إطار مؤتمر دولي يدعو اليه السكرتير العام للامم المتحدة، دي كوليار، ويوجه الدعوات لحضوره الى الأعضاء الخمسة الدائمين في الامم المتحدة والى الأطراف المعنية».

الفقرة الثانية في هذه الجملة جاءت عملياً لتموه على موقف الحسين البارز في الجملة الاولى فها هو يريد، «في رأيه» - قال، اشرافاً دولياً.

ولكنه في فقرة اخرى قادمة في خطابه يحاول ان يبرهن على ان هذا الاشراف الدولي هو ليس الاشراف المناسب وان الامم المتحدة غير مجدية ويأخذ في مهاجمتها بشكل عنيف وكأنها هي التي تحتل الأرض الفلسطينية. فقال: «نقترب من لحظة حاسمة. فإما ان تعترف بعجز الامم المتحدة عن استعادة السلام للمنطقة أو تجدد الأمم المتحدة جهودها بزخم أكبر لتأمين الانسحاب الاسرائيلي وان مستقبل هذه الهيئة سيتقرر وفق نجاحها أو فشلها في جهدها لتحقيق السلام في العالم وخاصة في الشرق الأوسط». ثم يضيف الحسين بشكل أوضح: «ثقتنا بالامم المتحدة تزعزعت كثيراً بسبب فشلها في تطبيق قراراتها المتعلقة بقضية الشعب الفلسطيني».

لقد حاول الحسين هنا ليس فقط البرهنة على عجز الامم المتحدة بل حملها عملياً المسؤولية عن «انعدام الجهود لتأمين الانسحاب الاسرائيلي» وهددها حتى بأن مستقبلها في خطر..

ان الملك الاردني يعرف جيدا بالطبع ان الامم المتحدة هي مؤسسة دولية لا تملك الأدوات لفرض قراراتها بحرية. فقرارات الجمعية العامة ليست ملزمة الا اذا تبناها مجلس الامن الدولي واتخذ قرارات واضحة لفرضها. وقرارات مجلس الامن كما هو معروف لا يمكن اتخاذها الا بإجماع الدول الخمس الكبرى (أمريكا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا والصين) التي تمتلك كل واحدة منها حق النقض (الفيتو). فإذا اعترضت واحدة منها على اي قرار يسقط القرار.

والملك الاردني يعرف أكثر ان مجلس الامن لم يستطع اتخاذ قرارات حتى بإدانة الممارسات الاسرائيلية الارهابية في المناطق المحتلة، هذه الممارسات التي يدينها العالم كله. والسبب في هذا ليس عجز الامم المتحدة، انما في رفض الولايات المتحدة الامريكية.. التي لاتتورع عن استخدام حق الفيتو ضد اي قرار يتعلق بتجاوزات حكام اسرائيل وخرقها الفظ لقرارات الامم المتحدة وحقوق الانسان وغيرها.

من هنا فليس الامم المتحدة هي التي فشلت في تطبيق قراراتها انما الولايات المتحدة الامريكية هي التي أفشلت تطبيق قرارات الامم المتحدة. ولو كان الملك الاردني صادقا لكان عليه ان يزعزع ثقته ليس بالامم المتحدة، بل بالولايات المتحدة الامريكية. فأما وقد عرف الملك وفي الوقت نفسه قلب الحقيقة رأسا على عقب فان هذا يكشف عن جوهر نواياه، وهي النوايا التي تظهر على حقيقتها في الفقرات التالية للخطاب.

■■ مفاوضات مباشرة بأي ثمن

بعد ان اعلن الحسين انه يفضل المفاوضات في مؤتمر دولي ولكن.. الامم المتحدة عاجزة.. ولا ثقة فيها.. انتقل الى الحديث عن مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

والحسين يعرف ان اسرائيل ترفض ليس فقط المؤتمر الدولي وأي اشراك للاتحاد السوفييتي. انما ترفض أيضاً، وبالأساس، السلام القائم على إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة، وترفض الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة، وترفض التفاوض على القضية الفلسطينية كقضية قومية لشعب حي اسمه الشعب الفلسطيني. وترفض الاعتراف به والتفاوض مع م.ت.ف وتعتبر هذه المنظمة منظمة ارهابية.

ويبدو ان الحسين أعد دروسه بشكل جيد فدرس اللاءات الاسرائيلية وقرر التجاوب معها كلها.

فهو لم يذكر في خطابه البتة قضية احقاق الحقوق الدولة المستقلة. ولم يذكر بتاتاً قضية م.ت.ف وضرورة اشراكها كممثل شرعي في المفاوضات.

وفي الوقت نفسه ارضى الغرائز العدوانية الاسرائيلية باعلانه «رفض الاردن الارهاب مهما كان مصدره» (وهذه ليست نغمة جديدة. وقد سبق وسمعناها في رفض «الارهاب» من «الجانبين» أي الفلسطيني والاسرائيلي). وأكد ان المفاوضات ستجري على أساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. «وهما يتعاملان مع القضية الفلسطينية كقضية لاجئين وليس كقضية شعب. وكما جاء في افتتاحية «الاتحاد» (٨٥/٩/٢٩) - ان الحركة الوطنية الفلسطينية تجاوزت هذا الطرح منذ زمن بعيد وكذلك تجاوزته القرارات الدولية المتعلقة بهذه القضية والتي أقرتها الامم المتحدة وتتمتع بالشرعية الدولية». لكن جلالة الحسين يعيدنا اليه كأساس تقوم عليه المفاوضات.

ولكي لا يبقى لدى اي واحد في اسرائيل أو امريكا شكوك حول نوايا الملك بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية واستبعادها عن المفاوضات يؤكد جلالته ان اتفاقية عمان هي الملزمة. اي الحديث عن الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك الذي تكون لاسرائيل كلمة الفصل النهائية حتى في تركيبه. وقد لاحظنا كيف ان اسرائيل تستخدم «حقها» هذا بكل إصرار وجدية فرفضت التركيبة التي اقترحتها قيادة م.ت.ف وغضبت من الرئيسة البريطانية على تركيبتها لهذا الوفد مؤخراً.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: اذا كان الحسين مستعداً لتقديم كل هذا الثمن مقابل مجرد قبول اسرائيل ان تفاوضه مفاوضات مباشرة فما هو الثمن الذي سيكون مستعداً لدفعه اذا ما وافقت اسرائيل وبدأت المفاوضات؟! وباسم من يقدم الحسين كل هذا الثمن.. فهل هو مفوض الى هذه الدرجة؟!

■■ على طريق السادات

في الواقع ان قراءة خطاب الملك الاردني لا تكفي وحدها لتوضيح الصورة. ومن لم يفهم من هذا الخطاب، الأخطار التي يحويها ضد قضية الشعب الفلسطيني، فعليه ان يعود الى خطاب الرئيس المصري السابق انور السادات عشية زيارته الخيانية الى اسرائيل (العام ١٩٧٧) وخطابه خلال زيارته في الكنيست الاسرائيلي.

لقد كان خطاب السادات آنذاك أكثر تضليلاً وتغليفاً من خطاب الحسين اليوم. ففي حينه لم يجرؤ السادات على تجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني تماما ولا قرارات الامم المتحدة. ولم يهاجم الامم المتحدة ولم يتهمها بالعجز. وفي القضايا الاساسية كان خطاب الحسين شبيها بخطاب سلفه السادات.

فماذا كانت نتائج خطوة الرئيس المصري؟ هل حقق شيئاً للشعب الفلسطيني سوى مشاريع تصفيته سياسياً وعسكرياً؟! (من مشروع الإدارة المدنية الى حرب لبنان..) وهل حقق شيئاً لمصر (كان يتكلم عن مشاكل اقتصادية بسبب حالة الحرب مع اسرائيل ولم تحل هذه المشاكل بل تفاقمت أكثر بعد تحقيق «السلام» الانفرادي معها)؟! وهل حقق شيئا للعرب سوى شق الصفوف والارتماء في احضان الولايات المتحدة ومؤامراتها ضد الشعوب العربية الاخرى؟! وهل حقق شيئا لمستقبل بلاده سوى العزلة في العالم العربي والعزلة في مجموعة دول عدم الانحياز وافريقيا؟!

لقد كان من المفروض ان تكون تجربة السادات وطريقه الخياني درسا لكل ذوي النوايا الطيبة. فماذا يكون ذلك الذي يأتي اليوم، وبعد كل المآسي التي جلبها السادات على شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية عامة والشعب المصري أيضا، ويعيد السير على الطريق نفسه.

اذ لا يمكن لمن يريد الخير للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.. ان يعود اليوم على طريق السادات بمثل هذه الفظاظة والوقاحة.

مؤتمر دولي لاستخدام الفضاء سلمياً

◉ ستوكهولم - «تاس» - إفتتح ملك السويد، غوستاف كارل السادس عشر، في ستوكهولم أمس، مؤتمر الملاحة الفلكية الدولي السادس والثلاثين تحت شعار «الفضاء السلمي والقضايا الشاملة للبشرية».

ويشارك في أعمال هذا المؤتمر الكبير خبراء وعلماء بارزون من أكثر من ثلاثين بلداً.

وفي غضون خمسة أيام سيبحث المؤتمر طائفة واسعة من القضايا المرتبطة بغزو الفضاء سلمياً، ابتداء من ميكانيكا التحليقات الفضائية وانتهاء بقضايا الطب الفضائي والقانون الفضائي الدولي.

ويذكر ان السكرتير العام للأمم المتحدة، بيريز دي كوليار، أرسل تحية للمؤتمر تمنى فيها للمشتركين فيه عملا ناجحاً.

وأكد الاكاديمي السوفييتي فلاديمير كوتيلنكوف، رئيس الوفد السوفييتي في المؤتمر، أن الاتحاد السوفييتي يقف ضد تحويل الفضاء الى مسرح جديد لسباق التسلح، ويدعو الى استخدامه لأهداف السلام وتقدم البشرية. والدليل على ذلك هو الوثيقة الهامة التي طرحها الاتحاد السوفييتي في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة حول التعاون الدولي في الغزو السلمي للفضاء الكوني، وكذلك إنشاء منظمة فضائية دولية لتوحيد وتنسيق جهود الدول في النشاط السلمي الفضائي، وتقديم المساعدة في هذا المجال للدول النامية، وكذلك للمساعدة في فرض الرقابة الضرورية لمراعاة الاتفاقيات.

والجدير بالذكر أن معروضات الجناح السوفييتي استرعت انتباه الزوار، خاصة نماذج الجهازين الفضائيين وهما «فيغا ١» و «فيغا ٢» لدراسة كوكب «الزهرة»، ومذنب «هالي»، واللذين يشارك فيهما الاتحاد السوفييتي وكل البلدان الاشتراكية وكذلك فرنسا وألمانيا الاتحادية.

اليمن الدمقراطي عضو نشيط في اتحاد النقل الجوي العالمي

◉ جنيف - «كونا» - تعتبر الخطوط الجوية لجمهورية اليمن الدمقراطية «اليمدا» من أبرز وأنشط الاعضاء في اتحاد النقل الجوي العالمي. هذا ما ذكره في جنيف، أمس، مصدر مسؤول في اتحاد النقل الجوي العالمي (إياتا).

واليمن الدمقراطي هو العضو الـ ١٤٠ في الاتحاد. وكما هو معروف فإن اسطول الخطوط الجوية اليمنية يبلغ ست طائرات ركاب.

عربدة أمريكية في بحر البلطيق

● موسكو - «تاس» - أثار ظهور بارجة «إيوفا» الامريكية في بحر البلطيق عاصفة من الاحتجاجات من جانب الأوساط التقدمية في شمال أوروبا.

فجرت مظاهرات احتجاجية في الدانمارك والسويد. كذلك أعلنت، أمس، منظمة انصار السلام في النرويج عزمها القيام بمظاهرات ضد زيارة البارجة الامريكية المرتقبة الى ميناء النرويج.

ورفضت السلطات الامريكية، بصورة قاطعة، الرد على سؤال عما إذا كانت الصواريخ المجنحة على بارجة «إيوفا» مزودة برؤوس نووية.

ويذكر أن البارجة الامريكية وصلت الى البلطيق للمشاركة في مناورات حربية بحرية، وستشارك في تدريبات اطلاق النار.

وبارجة «إيوفا»، شأنها شأن بارجة «نيوجرسي»، التي هي من الطراز نفسه شيدت في سنوات الحرب العالمية الثانية. وعاد نهج تحقيق التفوق العسكري في البحر، الذي سلكه ريغن بقرار من البنتاغون، الى فك هاتين السفينتين وتحويلها الى حاملتين للصواريخ النووية.

إن هاتين البارجتين انذار للمصائب. تظهران في المناطق حيث تزمع واشنطن القيام بعمل جديد للقرصنة الدولية. فمثلاً توجهت «إيوفا» بعد تعميرها، قبل سنة، حالاً نحو سواحل نيكاراغوا والسلفادور، وجالت هناك فترة كبيرة.

وعانى من مدفعية «نيوجرسي»، في العام الماضي، سكان بيروت، حين قصفت هذه البارجة، ولعدة ايام، مناطق جنوب غرب المدينة، مما أدى الى وقوع ضحايا عديدة.

إن ظهور «إيوفا» في البلطيق والتحضير لبدء مناورات عسكرية جديدة «للناتو» على مقربة من حدود البلدان الاشتراكية يعد استفزازاً عشية لقاء القمة السوفييتي - الامريكي.

إعصار يسفر عن مصرع ٤٦ فيتناميا

● هانوي - الوكالات - لقي ٤٦ شخصاً في هانوي مصرعهم إثر إعصار استوائي أصاب وسط فيتنام، الاسبوع الماضي.

ويعد هذا الاعصار أحد أعنف الأعاصير التي اجتاحت فيتنام خلال الأعوام الماضية.

مظاهرة ضد الوجود الأمريكي في ألمانيا الاتحادية

● بون - عن «تاس» - جرت، يوم الاحد الماضي، مظاهرة أمام أبواب القاعدة العسكرية الأمريكية في «موتث لانغن» في ألمانيا الاتحادية، حيث نصبت صواريخ «بيرشنغ ٢» النووية الأمريكية.

وعبر المتظاهرون عن الاحتجاج على خطر الهلاك النووي، الذي يهدد به وجود أسلحة وصواريخ نووية أمريكية في أراضي أوروبا الغربية.

واعتقل البوليس الألماني ٤٤ من المتظاهرين.

السوق الأوروبية تعلق محادثاتها التجارية مع إسرائيل

● روما - «كونا» - أعلن وزير خارجية إيطاليا جوليو اندريوتي في حديث نشر في روما، أمس الاول، أن دول السوق الأوروبية العشر قررت تعليق المحادثات التجارية الثنائية بين الدول الاعضاء في السوق واسرائيل، وذلك رداً على الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وكانت الحكومة الايطالية والاحزاب السياسية الايطالية دانت الغارة الجوية الاسرائيلية.

كتاب سوفييتي جديد مكرس لتونس

● موسكو - «نوفوستي» - «موارد الأيدي العاملة والمشاكل الاجتماعية في تونس» هو إسم الكتاب السوفييتي الجديد الصادر عن دار النشر «ناؤوكا». مؤلف الكتاب هو الاقتصادي السوفييتي فلاديلين غوساروف، العامل العلمي في معهد أفريقيا لدى أكاديمية العلوم السوفييتية.

ويعالج المؤلف، في هذا الكتاب الجديد، قضايا وتطور الحركة العمالية والنقابية واعداد واستخدام موارد الايدي العاملة في تونس.

كما يعالج الاتجاهات الجديدة في بنية تشغيل الايدي العاملة في، وطرق استبدال الكوادر الاجنبية واحلال الكوادر الوطنية مكانها ونظام وممارسة اعداد وتكوين العمال المهرة في الانتاج.

كما يحلل، أيضاً، قضية هجرة الايدي العاملة التونسية وحلها.

ويعبر العالم السوفييتي عن امتنانه لزملائه التونسيين من مركز البحوث الاجتماعية والاقتصادية لدى جامعة تونس على مساعدتهم القيمة له في مجال الوثائق التي ترتبط بموضوع دراسته.

«تاس»:

الموقف الأمريكي في مجلس الأمن لم يأتِ تضامناً مع شعب تونس

● موسكو - عقبت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء على قرار إدارة ريغن عدم فرض «فيتو» على قرار مجلس الامن الذي يدين إسرائيل جراء عدوانها الوحشي المسلح على تونس فقالت إن هذه الادارة انطلقت في الموقف السالف من اعتبارات استراتيجية لا من شعور التضامن مع شعب تونس.

وأضافت «تاس»:

وبات معروفاً من مصادر مطلعة ان وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتز، اتصل هاتفياً بوزير الخارجية الاسرائيلي، يسحاق شمير، لكي يؤكد له ان الولايات المتحدة ستبقى متمسكة بسياسة التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل. واعلن كذلك ان الولايات المتحدة تعتبر الهجوم الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية عملاً شرعياً للدفاع عن النفس.

«ان تصريح شولتز يشهد مرة أخرى على ان اسرائيل تستند الى دعم الولايات المتحدة السياسي والدبلوماسي والعسكري اللامحدود. وسبق للرئيس الامريكي ان عبر عن استحسانه لاعمال اسرائيل واصفاً إياها بأنها «مبررة» و «شرعية».

صحيفة «الثوري» العدنية:

«اميل توما ليس اوان الرحيل»

● براغ - هاتفياً - خاص بـ «الاتحاد» - نشرت صحيفة «الثوري» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني (في اليمن الدمقراطي) الكلمة التالية في رثاء اميل توما. بعنوان: «اميل توما ليس اوان الرحيل» بقلم عبد المنعم:

ارتعشت الشجرة الفلسطينية الباسقة فسقطت برتقالة واحدة كانت تضيء طوال أكثر من ستة عقود من الزمن. هل يمكن لبرتقالة ان تضيء، وهل يمكن لبرتقالة ان تسقط؟ تلك هي حكاية اميل توما. بل تلك هي حكاية فلسطين.

كان ابن الحزب الشيوعي الفلسطيني يحمل بندقيته في ضواحي القدس وهو ينصت للقائد فؤاد نصار الذي كان يخط على الأرض خارطة الوطن.

كان اميل توما مليئاً بيقين ان قضية الوطن ليست بضاعة قابلة للمساومة كما هي قضية الطبقة العاملة فتلازم لديه نهران ينبعان من الوطن المفدى والطبقة المضطهدة وبقي أميناً لذلك اليقين حتى انطفأ، في الاسبوع الماضي، وهو يصلي للوطن وللطبقة معاً.

في آخر كلمات كتابه «ستون عاماً على الحركة القومية العربية الفلسطينية» سجل ثلاثة اسطر ختامية حول الحركة الثورية الفلسطينية «انها حركة بطولية تواصل نضالها منذ العام ١٩١٧ عبر صعوبات تبدو اسطورية فتتعثر قليلاً لتعود الى الميدان اقوى وأشده».

كان اميل توما هنا يتحدث عن نفسه أيضاً بل كان يتحدث عن «راكاح» وربث فصول هامة من تلك الحركة في صعوباتها الاسطورية وصموده الاسطوري.

نشد على يدك ايها الرفيق اميل توما هكذا نصنع حين يغادرنا أولئك الذين وهبونا عمرهم وهكذا نصنع حين لا نجد مفراً من النعي والحزن.

(٣١ آب ٨٥)

● اميل توما ●

سكرتارية «الكومنولث»:

تجربة زمبابوي الزراعية ناجحة

● هراري - «كونا» - امتدحت سكرتارية دول «الكومنولث» تجربة زمبابوي الاقتصادية، ووصفتها بأنها قدوة للدول الافريقية الأخرى للتغلب على مشكلة الجوع.

وقال السكرتير العام للمنظمة شريدات رامفال في تقريره الذي في نهاية الاسبوع الماضي، في هراري أن الدول الإفريقية العضوة في «الكومنولث» تعاني من الآثار السلبية للركود الاقتصادي الدولي ومهدده بعدم مقدرتها على سد احتياجاتها من المواد الغذائية. وأضاف رامفال أن تجربة زمبابوي تعد ناجحة بما فيه الكفاية بالنسبة لزراعة المحاصيل الغذائية وهي قدوة للدول الافريقية تعطيها مزيدا من الثقة للتغلب على مشكلة الجوع. وأشار الى أن الوضع الاقتصادي ازداد سوءاً منذ اجتماع رؤساء دول «الكومنولث» في الهند قبل عامين.

أوركهارت يبحث موضوع تجديد عمل قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان

● بيروت - «كونا» - وصل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، بريان أوركهارت، أمس الاول، الى بيروت للبحث في موضوع تجديد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر جديدة اعتباراً من ١٩ تشرين الاول الحالي.

ويذكر ان اوركهارت عقد اجتماعاً مع الرئيس اللبناني أمين الجميّل حال وصوله.

ويطالب لبنان بأن تشمل منطقة عمل القوات الدولية الشريط الحدودي المحتل بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنه تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ فيما تتمسك السلطات الاسرائيلية ببقاء قواتها في الجنوب اللبناني وإبقاء ميليشيات لحد في مناطق واسعة من عمق الاراضي اللبنانية وصولاً حتى جزين على بعد ٣٥ كيلومتراً شمالي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

ومن المنتظر أن يجري أوركهارت محادثات بهذا الصدد في دمشق مع عدد من المسؤولين السوريين.

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يطالب باطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت

● بودابست - عن «تاس» - أصدر مكتب اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، في بودابست، بياناً ندد فيه باختطاف الدبلوماسيين السوفييت في بيروت، وقتل أحدهم.

وجاء في البيان، إن العمل الاجرامي بخطف المواطنين السوفييت يشكل إحدى نتائج الاحتلال الاسرائيلي للبنان، والمحاولات غير المتوقعة من إسرائيل لتأجيج النزاعات الفئوية لغرض فرض سيطرتها.

وطالب اتحاد الشباب في بيانه باطلاق سراح الدبلوماسيين فوراً.

اعتداء احتلالي على مخيم طولكرم

الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال يوم السبت ٨٥/٩/٢٨ بمداهمة عدد من البيوت في مخيم طولكرم وأجرت عمليات تفتيش واسعة.

وقامت قوة من افراد الجيش باقتحام مدرسة ذكور طولكرم الاعدادية يرافقهم الحاكم العسكري في طولكرم ونائبه. وأخرج جنود الاحتلال الطلاب من المدرسة وأغلقوها طيلة ذلك اليوم بحجة رشق الجنود بالحجارة.

وفي مدينة طولكرم وفي اليوم نفسه تعرضت احدى طالبات جامعة النجاح في اثناء سيرها في الشارع قرب مبنى البلدية لاعتداء من المستوطنين الذين كانوا يستقلون سيارة. وحين مرت السيارة بالقرب من الطالبة قام احد المستوطنين برشها بالبنزين مما حملها على الهرب والالتجاء الى دار البلدية حيث نقلت من هناك الى المستشفى. وعلم في المستشفى ان هذا الحادث لم يكن الأول من هذا القبيل.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

التبرعات لا تحل المشكلة

باقة الغربية - لمراسل «الاتحاد» - دعا مدير المدرسة الابتدائية في القرية أولياء أمور الطلاب الى اجتماع كشف فيه النقاب عن سوء أوضاع التعليم في المدرسة، وبين أن ٤٤٨ تلميذاً يتعلمون في ٨ غرف لا تصلح إلا زرائب للحيوانات. وحاول تحميل اولياء أمور الطلاب مسؤولية هذا الوضع طالباً منهم مد المدرسة بالتبرعات.

ولكن أولياء أمور الطلاب قالوا أن تبرعهم لا يحل المشكلة وطالبوا بالتوجه الى المجلس المحلي الذي يحتل فيه الحاكم العسكري ٣ غرف كبيرة من أملاك القرية يتخذها مقراً له.

وطالبوا أيضاً بالتوجه الى وزارة المعارف لتقديم المساعدات اللازمة، وفي النهاية انتخب المجتمعون لجنة من ٣ أعضاء مهمتها مراجعة السلطات المختصة لتقديم العون الى المدرسة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٧)

الوكالة اليهودية تعرقل تزويد الرامة بالماء

● الرامة - لمراسل الاتحاد - بسبب حاجة القرية الاضافية الى الماء تم الاتفاق، بعد مماطلة طويلة، مع شركة «ميكوروت» على تزويد القرية بـ ٣٠ متراً مكعباً يومياً شريطة الاتصال بالوكالة اليهودية على أخذ الماء من الأنبوب الخاص بها.

وقد تم الاتصال شفهياً بالوكالة اليهودية واتفق على ان يكون خط الماء على حساب المجلس المحلي، وكلف هذا الخط المجلس ٨٠٠ ليرة.

ولكن الوكالة اليهودية بعد ذلك انكرت الاتفاق واتهمت المجلس المحلي بسرقة الماء، واستدعت البوليس الذي أخذ افادة الرئيس على هذه التهمة.

وعلمت ان الرئيس سيتصل بالدوائر المختصة لإفشال محاولة الوكالة اليهودية قطع الماء عن القرية.

(«الاتحاد» ٧ - ١٠ - ١٩٦٠)

في اجتماعات الهستدروت في المثلث
العمال يفضحون السياسة العنصرية حيال قضاياهم

الطيبة - لمراسل الاتحاد - نظمت الهستدروت يوم السبت ٦٠/٩/١٧ اجتماعا لعمال الطيبة وكان المفروض ان يحضره احد دعاتها من الناصرة. وقد تكلم في هذا الاجتماع اجير مباني معروف من الطيبة، الذي يمقته عمال الطيبة وفلاحوها الواعون.

وكان الاجتماع درسا قاسيا للذين نظموه فقد انتقد العمال بجرأة سياسية ملاحقة العمال العرب وطردهم من اماكن عملهم حيث فصل الكثيرون منهم دون اية تعويضات. وقال احد العمال: بالامس فصلت من عملي فكيف اصدق اقاويلهم.

قلنسوة - لمراسل الاتحاد - عقد يوم السبت ١٩٦٠/٩/١٧ اجتماع للعمال في قلنسوة باشراف الهستدروت تحدث فيه المدعو شاؤول وآخر يقال له يعقوب وثالث من الطيبة «احدوت عبودا» وتحدثوا عن التنظم ودور الهستدروت في الدفاع عن العمال.

وقد فضح العمال باسئلتهم موقف القيادة المبائية في الهستدروت الممالىء لاصحاب العمل والذي يفرق بين العمال العرب واليهود. وانتقدوا سياسة الحكومة العنصرية، فأثار انتقاد العمال الارتباك في صفوف منظمي الاجتماع وهددوا بترك الاجتماع خصوصا عندما اختلفوا فيما بينهم في الاجابة حول موقفهم من تصريح لوبراني.

وكانت نتيجة الاجتماع فشلا ذريعا لقادة المباي في الهستدروت ولسياستهم المتنكرة لمصالح العمال.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٦)

دور المؤتمرات في حياة الحزب الماركسي اللينيني

لينين: المؤتمر يعبِّر عن ارادة الحزب الجماعية ويحدد خط الحزب للمستقبل البعيد وينتخب هيئات الحزب القيادية

● في المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الروسي حضر ٤٣ مندوباً فقط أما في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي فحضر ٥٠٠٢ مندوب ● المؤتمر السابع والعشرون سيسجل بداية مرحلة جديدة في تطور الاتحاد السوفييتي وسيحدد سبل «التطوير المنهاجي والشامل للاشتراكية المتقدمة، ومن ثم المضي قدماً نحو الشيوعية» ●

□ يستعد الحزب الشيوعي السوفييتي في الوقت الراهن لمؤتمره السابع والعشرين.

فما هو الدور الذي تمارسه المؤتمرات في حياة الحزب الشيوعي السوفييتي، وفي نشاطه ونشاط الاحزاب الماركسية - اللينينية الاخرى ؟

كان لينين يرى أن المؤتمر، باعتباره هيئة الحزب القيادية العليا، يعبر عن ارادة الحزب الجماعية، فهو الذي يحدد خط الحزب للمستقبل البعيد ويشكل هيئات الحزب المركزية.

والمؤتمر هو وحده القادر على صياغة واقرار القواعد التي ستكون ملزمة لكل عضو في الحزب، ولكل اعضائه. وقرارات المؤتمر لا يمكن لاحد ان يرفضها او يلغيها او يغيرها، اذ لا يستطيع ان يفعل ذلك الا المؤتمر القادم.

اليكم ما كتبه لينين عن مؤتمرات الحزب ومهماتها :

«مراعاة التجربة العملية من اجل نبذ الضار وتوحيد ما هو قيم، ولاجل ان نحدد بدقة جملة التدابير العملية الاقرب وتطبيقها مهما كلف الامر، ودون تردد: هكذا نفهم نحن مهام الساعة ومهام المؤتمر الحزبي».

وكان لينين يكافح بنشاط سوء تقدير دور المؤتمرات واهميتها. فقد كان مارتوف، زعيم المناشفة الروس، يردد ان قرارات المؤتمر «ليست مقدسة». وفي مؤتمر الحزب في جنيف العام ١٩٥٠ تمكن المناشفة من اقرار نظام داخلي لا يتضمن مادة عن المؤتمر، بل اكتفى بالاشارة الى الكونفرنس والاجتماع اللذين ليس من شأنهما اتخاذ قرارات ملزمة بالنسبة لاعضاء الحزب كافة. وقد تمكن لينين واتباعه من دحر هذا الموقف، لذا جاء النظام الداخلي الذي أقره المؤتمر الثالث متضمناً لمادة خاصة عن مؤتمر الحزب.

وتظهر تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي ان عقد كل مؤتمر يتطلب عملاً تحضيريا سياسيا وايديولوجياً وتنظيمياً كبيراً من هيئات الحزب القيادية.

●

ان الصفة المنتظمة لعقد المؤتمر وشروطه وصلاحياته يحددها النظام الداخلي للحزب. ففي الاقطار الاشتراكية، حيث أصبحت دورة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي خمس سنوات تعقد المؤتمرات مرة واحدة - على الاقل - كل ٥ سنوات. وفي حالة الضرورة يمكن عقد مؤتمرات استثنائية طارئة بمبادرة من اللجنة المركزية أو بطلب من اعضاء الحزب. ومن هذه المؤتمرات كان



● ف.أ. لينين ●

المؤتمر السابع العاجل للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا والمؤتمر الاستثنائي الحادي والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي.

يستمع المؤتمر ويقر تقارير هيئات الحزب القيادية، وفي حالة الضرورة يعيد النظر ويغير ويصادق على برنامجه ونظامه الداخلي. وتحدد مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي شأن مؤتمرات سائر الاحزاب الماركسية - اللينينية الحاكمة، خط الحزب فيما يتعلق بالمسائل الجذرية للسياسة الداخلية والخارجية وتعين الاتجاهات الاساسية للتخطيط المستقبلي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعالج ابرز المسائل الاخرى للبناء الشيوعي.

ويتركز نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي في ظروف المجتمع الاشتراكي المتطور، اي في عقدي السبعينات والثمانينات على وضع استراتيجية الحزب الاجتماعية والاقتصادية. ولهذا كانت أبرز المسائل في المؤتمر الأخير السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي هي قضايا الاقتصاد الوطني الملحة في عقد الثمانينات ومهمات الخطة الخمسية الحادية عشرة وسياسة الحزب الدولية.

ويستعد الشعب السوفييتي وحزبه الشيوعي الان للمؤتمر الدوري السابع والعشرين. وقد حدد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب المنعقد في نيسان/ ابريل/ ١٩٨٥ تاريخ عقد المؤتمر: ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٨٦، وعين مجموعة المسائل التي ستناقش وحدد مواعيد الحملة الانتخابية. وقرر الاجتماع الكامل ان يمثل كل ٣٦٧٠ شيوعيا مندوب واحد الى المؤتمر.

وسيشارك في عمل المؤتمر ٥ الاف مندوب، مما يتيح تمثيلاً جيداً لكل منظمات حزبنا ويعكس تركيبته الاجتماعية والقومية.

وتشخيصا لاهمية المؤتمر المقبل قال ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للجنة الحزب المركزية: «... ان المؤتمر الـ ٢٧ للحزب سوف يغدو دون شك بداية بارزة في تطور البلد. وتتحدد اهميته بخطورة المسائل المطروحة للمناقشة وبطبيعة الفترة المعاشة وبحداثة وضخامة المهمات التي تمثل امام المجتمع». ومن هذه المهام بالدرجة الاولى التجديد العلمي - التقني للانتاج وبلوغ اسمى مستوى عالمي لانتاجية العمل.

ان الدور الخاص الذي ينبغي ان يمارسه المؤتمر الـ ٢٧ في حياة الشعب السوفييتي وحياة حزبه الشيوعي يمليه ايضا كونه مكلفا باقرار الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب. الذي سيحدد مراعيا التغيرات التي جرت منذ لحظة اقرار البرنامج النافذ الان (في العام ١٩٦١) في المجتمع السوفييتي وفي باقي البلدان الاشتراكية وفي التطور العالمي عموماً، سبل «التطوير المنهاجي والشامل للاشتراكية المتقدمة، ومن ثم والمضي قدماً نحو الشيوعية».

لقد اوجد الحزب اللينيني تقليداً دمقراطياً يتلخص في قيام منظمات الحزب كافة والشيوعيين كافة بمناقشة أبرز واهم الوثائق المعروضة على المؤتمر. ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان مثل هذه المناقشة التي تسبق المؤتمر تعد حملة سياسية مهمة يجب ان يشارك فيها جميع اعضاء الحزب. ومما لا شك فيه ان الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب سوف تكون اهم وثيقة في مركز النقاش خلال سير التحضير للمؤتمر الـ ٢٧ المقبل.

- كيف تعقد المؤتمرات ؟

ابتداء من المؤتمر الثاني والعشرين (العام ١٩٦١) الذي أقر برنامج الحزب النافذ حاليا يعمل المحفل الحزبي الاعلى في قصر المؤتمرات بالكرملين الذي شيد في الاعوام ١٩٥٩ - ١٩٦١ داخل كرملين موسكو.

بعد مراسيم الافتتاح يجري تشكيل هيئات عمل المؤتمر. ويقوم المندوبون بانتخاب هيئة الرئاسة التي تضطلع برئاسة عمل المؤتمر، والسكرتارية وهيئة التحرير (اللجنة الدائمة) وهيئة الطعون (لجنة الاعتمادات).

وتؤدي سكرتارية المؤتمر وظيفة مهمة. ففي المؤتمرات التي عقدت قبل ثورة اكتوبر لم يكن هنالك سكرتيرون خاصون، بل كان المندوبون ممن تعينه هيئة الرئاسة هم الذين يسجلون المحضر ويجمعون نصوص الكلمات او الاطروحات ليحرروها ويقارنوها ثم ليثبتوها في احدى جلسات المؤتمر. اما الان فكل هذه الاعمال تضطلع بها سكرتارية المؤتمر الخاصة التي كانت مؤلفة مثلا في المؤتمر الـ ٢٦ من ٢٥ شخصاً.

وفي سياق عمل المؤتمر يجري كذلك تشكيل هيئة التحرير (اللجنة الدائمة) التي تضطلع بتحرير محضر المؤتمر وتقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر، وتعد النشرات للصحافة والاذاعة والتلفزيون.

وقد كان لينين يؤكد ان هيئة التحرير هي وحدها التي لها الحق في تقديم المعلومات عن المؤتمر الى الصحافة.

ويتم انتخاب هيئة الطعون (لجنة الاعتمادات) من عداد مندوبي المؤتمر بغية الاشراف على صحة انتخاب المندوبين الى المؤتمر، وتقوم الهيئة برفع تقرير الى المؤتمر يوصف فيه تركيبة المندوبين النوعية والكمية.

ويتوقف التمثيل في المؤتمر على عدد اعضاء الحزب. ففي المؤتمر الثاني للحزب كان التمثيل كالتالي: مندوبان عن كل منظمة حزبية. وفي المؤتمر السادس انتخب مندوب واحد عن كل ٩٠٠ عضو في الحزب. اما الان فقد نما الحزب عدديا نموا ملموسا. وفي المؤتمر السادس والعشرين كان هناك مندوب واحد عن كل ٣٣٥٠ عضوا في الحزب.

ويجدر التنويه بأن المؤتمر الثاني حضره ٤٣ مندوبا فقط وفي المؤتمر الـ ٢٦ حضر ٥٠٠٢ مندوب مثلوا ١٧ مليونا و٤٨٠ الف شيوعي من ابناء الطبقة العاملة وفلاحي الكولخوزات والانتلجنسيا الشعبية وسائر فئات المجتمع السوفييتي.

وللمؤتمرات دور دولي عظيم. فهي لا تقوم فقط بمناقشة الوضع في العالم وسياسة الحزب الخارجية، بل تشارك في عملها وفود عن الاحزاب الشيوعية والثورية وحركات التحرر الوطني. فقد حضرت المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي، مثلا، وفود من ١٠٩ بلدان. ويجري في كلمات رؤوس هذه الوفود وفي لقاءات الوفود تبادل رفاقي بالاراء بين الاحزاب.

ان كل مؤتمر من المؤتمرات الحزبية بداية مرحلة تاريخية تفتح آفاقاً جديدة لتطور المجتمع السوفييتي. وسيشغل المؤتمر الدوري السابع والعشرون للحزب، الذي من المتوقع والمؤمل ان يعين سبل المضي قدماً بتطوير الاشتراكية المتقدمة في الاتحاد السوفييتي، مكانة خاصة في تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية.

(عن وكالة «نوفوستي» - خاص بـ «الاتحاد»)

يزرعون الياقوت في المختبر

□ وضعت في معهد «منديلييف» للتكنولوجيا الكيميائية في موسكو وحدة جديدة لزراعة البلور الصناعي.

والحق ان أهمية حجر الياقوت الاحمر والياقوت الازرق لا تقتصر على قيمته بوصفها مجوهرات. فقد اتضح ان نظائرها، اي البلورات الاحادية التي تم الحصول عليها صناعياً تشكل مواد قيمة للغاية تستخدم في مختلف فروع الاقتصاد الوطني. وهي تتحلى بعدد كبير من الصفات الفيزيائية - الميكانيكية المفيدة، وبالتحديد تصمد جيداً للفراغ (الباكوم) والضغط والحرارة المرتفعة. ويصنع حالياً، معملياً، حوالي مائتي نوع من البلورات الأحادية التي تستخدم على نطاق واسع في الالكترونيات اذ تصنع على أساسها أصغر عناصر الكمبيوترات حجماً. اما الياقوت الاحمر الصناعي فأصبح أساساً لبناء أجهزة ليزر نبضوية كسبت فوراً اعترافاً شاملاً. وبدأ استعمال هذه الأجهزة في لحام المعادن وسبكها وسمكرتها.

وكانت الوحدات التقليدية المخصصة لزراعة البلورات الاحادية المقاومة للصهر غير اقتصادية وذات أبعاد ضخمة ويتطلب عملها صرف كميات هائلة من الماء والطاقة الكهربائية. ونتيجة ذلك كانت نفقات إنتاج البلورات في مثل هذه الوحدات باهظة في حين ان الحاجة اليها لا تزال في نمو. وخلال وقت طويل، بذل العلماء جهوداً جبارة محاولين تبسيط انتاج البلورات الصناعية وتخفيض الكلفة. وقد تبنى لخبراء من معهد «منديلييف» المذكور آنفاً حل هذه المهمة.

ويتحدث م. بروقوتوروف، الدكتور في فلسفة الكيمياء، قائلاً:

- الوحدة التكنولوجية التي صمّمناها يمكن أن تنصب على منصة عمل بسهولة. وهي صالحة لانتاج البلورات ذات الاشكال المطلوبة ومنها: الانابيب والالواح والزوايا. وهذه الوحدة تستهلك كمية اقل بكثير من الطاقة الكهربائية، ولا تستهلك الماء مطلقاً، اذ يجري فيها التبريد بواسطة الهواء.

وتسمى وحدتنا بـ «غيبريد - ١» وهي بسيطة جداً في عملها، ويصل من عنصر التلقيم مزيج مسحوقي من مكونات البلورة المقبلة الى عنصر التشكيل حيث يذاب ويتخذ الشكل المطلوب. وأمام أنظارنا مباشرة تتكون حجارة الياقوت الاحمر او الياقوت الازرق. والحجارة الكريمة التي صنعت في المختبر تكاد لا تختلف عن التي أبدعتها الطبيعة. وهي على الجانب نفسه من الأناقة والجمال لدرجة ان الانسان لغير المتخصص بالموضوع ربما لا يصدق أنها حجارة صناعية. واضافة الى اعطاء المتعة الجمالية تقدم البلورات الاحادية للانسان مساعدة عظيمة في تطوير التكنولوجيات الحديثة.

وقد طبقت الطريقة الجديدة لزراعة البلورات الاحادية، في الممارسة مباشرة. وقد وضعت الآن رسومات هندسية للوحدة الصناعية وسيبدأ تطبيقها العملي قريباً في الانتاج.

(عن «موسكوفسكايا برافدا»)

بيان من أجل الحرية والدمقراطية في شيلي

نشر ممثلو المعارضة الشيلية، مؤخراً، البيان التالي الذي ننشر فيما يلي أهم فقراته. وهو يحلل بشكل تفصيلي مأساة الشعب الشيلي تحت وطأة دكتاتورية بينوشيت. كما يعبر عن الاقتناع الجازم بأن «الشعب الشيلي، الذي يتمتع بتقاليد دمقراطية مجيدة وراسخة، سوف ينتصر في المعركة من اجل استعادة الحرية والدمقراطية.

تمر شيلي باعمق ازمة في تاريخها كله. فالبلاد تحكم بالممارسات التعسفية وقد دمر نظام الحكم الحالي الاسس المادية لتطورنا المستقل. وزعزع اسس حياتنا وانتهك اثمن تقاليد كياننا الوطني.

ان هذا النظام الغريب عن طابعنا وتاريخنا الوطني، والذي لا يستطيع ان يمارس سلطته الا في ظل حالة الطوارئ، قد أعلن حربا دائمة على شعبنا، ووضع الحرية في السجن وطرد الدمقراطية. وراح يمحو كل الشعارات المكتوبة على جدران مدننا الكبيرة والصغيرة ولكنه لم يستطع ان يمحو ذكرى ضحاياه وحزن جميع الأسر الشيلية.

لقد استخدمت اقلية ضئيلة من الاوتوقراطيين والمضاربين الذين لم يتمتعوا بتأييد شعبي ابداً، استخدمت القوات المسلحة الشيلية كأداة للسلطة.

وتعتمد هذه القوى على العنف والتشويهات الايديولوجية، وترفض الدمقراطية كمطمع وطني حقا، وهي تتحدث عن الوطن ولكنها تمتهنه في الواقع، وتتحدث ضد الشمولية، ولكن شيلي لم تعرف مثل هذا الحكم الدكتاتوري طوال تاريخها.

وقد فشل نظام حكم الخداع والاكاذيب والعنف. وحان الوقت لاستعادة كرامتنا كبلد وتأكيد حقنا كشعب. حان الوقت للتغلب على الحرمان الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي فرضته علينا الأقلية في السلطة.

ان الشعب الشيلي يتوقع ويطلب من جميع الدمقراطيين - بغض النظر عن الخلافات الممكنة بينهم - ان يحققوا اوسع اتفاق وطني ممكن من أجل الدمقراطية. فليس ثمة خيار آخر اذا اردنا حياة وطنية يسودها احترام حقوق كل انسان. وليس امام شيلي - ولا يمكن ان يكون امامها - بديل دمقراطي حقيقي عن طريق مفاوضات مع حكومة أظهرت ازدراءها بالدمقراطية وافتقارها التام لأية رغبة في الدمقراطية.

ان بناء شيلي حرة ودمقراطية لا يمكن ان ينسجم مع استمرار بقاء الدكتاتورية في السلطة ومؤسساتها المعادية للدمقراطية، ويصوغ دستوره المعبر عن سيادته الحقيقية، ويضطلع بالدور الرئيسي عن طريق حكومة وطنية ودمقراطية حقا في قيادة البلاد وحل قضية البطالة والفقر المأساوية وتلبية المطالب الاقتصادية والاجتماعية الاكثر الحاحا للاغلبية الوطنية. وفي سبيل ذلك لا بد من توحيد الشيليين كافة في اعادة بناء البلاد واشاعة الدمقراطية فيها بصورة عميقة.

اننا نتمتع بالقوة المعنوية لشعب مناضل من اجل قضية عادلة، من اجل الحرية للجميع ومن اجل حقوق الانسان للجميع وحتى لأولئك الذين يضطهدوننا اليوم. فنحن نتطلع الى العدالة وليس الأنتقام.

ولذا فإننا نطالب بتوضيح انتهاكات حقوق الانسان التي اقترفها نظام الحكم الحالي. ونريد التحرر ولا نريد الاضطهاد مرة اخرى ابدا.

ان طريق الحرية في شيلي يمر عبر اوسع تعبئة شعبية ممكنة. ويجب ان تحقق الدمقراطية. ان الوعي ومستوى التنظيم والطاقة الخلاقة والنضال المتواصل لكل شيلي وللشعب بأسره هي القوة القادرة على اقناع كل انسان - بما في ذلك اولئك الذين لا يريدون ان يقتنعوا - بأن من المستحيل الحكم ضد الشعب وبدونه. ونحن ندعو جميع القوى الدمقراطية الى استبعاد كل الاعتبارات الاخرى وتطوير قوة الحركة الاجتماعية بشكل مشترك في سبيل تحويل قوة الشعب المنظمة الى قوة قادرة على انهاء الدكتاتورية ونظامها السيء الصيت ووضع حد للحزن والفقر.

ونريد ان ندافع عن الوحدة القائمة في صفوف الشعب في الوقت الحاضر مع احترام الخلافات المشروعة في صفوفنا.

ونريد ان نخدم قضية نعتبرها قضية الجميع، قضية لا تخضع لسيد، قضية الحرية والدمقراطية.

وندعو الشعب كله الى تعزيز المنظمات الاجتماعية والشعبية بوصفها مصدر قوتنا.

ونناشد جميع الدمقراطيين من المدنيين والعسكريين، الملتزمين سياسيا او المستقلين، المؤمنين وغير المؤمنين، العاملين والعاطلين عن العمل، وجميع السكان رجالا ونساء، شبابا وشيوخا، ان يوحدوا قواهم. ويناضلوا لتحقيق الدمقراطية والحرية واستعادة السيادة للشعب الذي يستحقها.

لقد حان الوقت، يا شيلي، لكي نعيش بكرامة. وحان الوقت لاستعادة حريتنا. وستنتصر شيلي حرة.

● شرطي فاشي يطارد متظاهرا يتحدى الفاشية ●

(«تاس» - نوفوستي - خاص بـ «الاتحاد»)

قصص ونماذج لعمليات تزوير الارض في المناطق المحتلة

(بقلم المحامي زهير خليل: طولكرم المحتلة)

■■ دوران القانون حول الارض

□ عجبت لذلك العجوز الذي حدثني انه عندما كان يسمع لاولاده يدرسون بصوت عال يتحدثون ان الكواكب تدور حول بعضها وحول نفسها من بينها الارض فخطر على باله بأن يقول لهم ان القانون يجب ان يدور حول الارض، منطلقاً من احاسيسه وهو يواجه عمليات تزوير وثائق ارضه فوجدت ان في قول هذا العجوز حكمة ومنطقاً يجعلني اسطر في مقالتي هذه ان القانون فعلاً وجد ليدور حول الارض وفي داخلها ايضاً.

هناك تعاريف قانونية تفهم الان وبشكل مغلوط بالنسبة لموضوع الارض وملكيتها وعمليات التزوير ونقل الملكية.

أولها - تسمية الاعتداء على الملكية بالتزوير وغيره انها سرقة الاراضي. ان السرقة لا تقع الا على الاموال المنقولة. أما الارض فهي مال غير منقول والقانون يحميها ويدور حولها في تعاريف عديدة. وقد وضعت تشريعات جزائية تعاقب كل من اعتدى على الارض غيره او حق المرور منها وكذلك نزع علامات الحدود التي تشير الى الاملاك وهذه التشريعات الجزائية وضعت في قانون العقوبات لسنة ١٩٦٠. وفرضت الحبس والغرامة على كل فاعل جريمة من هذا النوع. اذن فالسرقة هي نقل الشيء المنقول من حيازة شخص لحياز شخص آخر. أما الاعتداء على الارض فهو نزع لملكيتها ويد صاحبها عليها واستبداله بآخر على ذات الملكية دون نقلها من مكانها وهنا الفوارق.

ثانيها - قيود المالية هناك في البلاد وحسب التشريعات القانونية وجدت دوائر الضرائب على الاراضي المروية والبعلية وكذلك الاملاك والعمارات والابنية داخل المدن فتشكلت دوائر المالية خصيصاً لجباية الضرائب ووضعت تحت تصرفها اسماء المالكين وارقام احواض وقطع الاراضي لكيفية معالجة اتمام دفع الضرائب.

اذن القانون لم يعهد الى تلك الدوائر تثبيت ملكية وتصرف في الارض، انما انشأت لمسألة الملكية واثبات قيودها لدوائر الطابو.

فما حكم القانون في قيود المالية بالنسبة لاثبات الملكية من عدمه. ان قيود المالية كما هي معنونة في صدرها كما يلي (صورة اخراج قيد ضريبة الابنية والاراضي).

ولقد قال القانون عنها واعتبرها انها لا تصح اساساً للادعاء بالملكية وليست قيداً رسمياً للملكية فهي جزء من اجزاء كثيرة لاثبات الملكية والتصرف. وهي تلقي الضوء على ان الشخص يدفع ضريبة عن ارض. وقد اعفيت جميع الاراضي البعلية من الضرائب بموجب قانون واصبح اصحابها لا يدفعون عنها ضرائب. فهل هذا يعني انهم لا يملكونها. ترى اليوم وهذه القيود وكأنها الورقة التي تتحدد فيها الملكية والتصرف وتعطي الدرجة الاولى لاثبات الملكية لو اخذنا بالحسبان ان غالبية الاراضي غير مسجلة في دوائر الاراضي (الطابو).

ان من يشتري ارضاً بموجب حجة بيع خارجي مقرون بالتصرف مده مرور الزمن يصبح مالكاً لها في الاراضي التي لم يتم فيها عمليات تسجيل. ولو ان الارض مسجلة حسب دفع الضريبة باسم البائع (اعني قيود المالية) فحجة البيع المقرون بالتصرف هي التي يحميها القانون ويغفل القانون عمدا قيد دافعي الضرائب.

ان ذلك العجوز الذي حدثني هو من باقه الحطب. وهي قرية تقع على طريق نابلس - طولكرم اشترى مائتي دونم بموجب حجة بيع عام ١٩٤٤ م ومنذ ذلك التاريخ يتصرف في ارضه تصرف المالك بهدوء. بقي اسم البائع في دائرة المالية لدفع الضرائب على القيود، شاءت الاقدار انتقال البائع الى الرفيق الاعلى. فتشوا في الدفاتر العتيقة فوجدوا ان البائع ما زال اسمه في قيود الضريبة للاراضي الملغاه والمعفاه من الضرائب وبالاغراء المادي وتجاهل القانون قام أحد ورثة ذاك المتوفي ووقع اوراقاً من وكالات دورية وبيع الى آخرين مستمداً خياله القانوني من القوة اللااثبوتية لقيود الضريبة وجيء بالمساحين الى الارض وبدأت عمليات النقل للملكية. ان البائع كان امياً وبصمته على حجة البيع وكان يسكن منذ البيع وحتى وفاته مكاناً لا يستطيع المشتري معرفة ما هي الاوراق التي يستطيع احضارها لمقارنة البصمة ان ذاك الوريث عندما اقيمت الدعوى ضده انكر البصمة التي على حجة البيع ولكن وبالجهد والعرق استطاع اخراج عقد زواج ذاك البائع من لدى محكمة شرعية طولكرم قبل العام ١٩٤٨ م لتبعية البائع الشرعية لها حينذاك وما زال القانون يدور حول الارض.

لقد كان شرفاً أن نحترم عهودنا، لقد كان ديننا ان نحترم ما كتبنا. ولقد كان ذروة سنتنا احترامنا لما وقع عليه ميتنا. لقد كان فخراً أن يرى فينا خط وبصمة مورثه ولو للذكرى. فهل تغيرت الدنيا وهل ستتغير نظرية ذلك العجوز لتدور الارض حول القانون بدلاً من ان يلفها القانون ويحميها. لا تعجب فالعجب اصبح الاصل والحقيقة استثناء.

■■ ورده وعبد الله الحامد والارض !!

□ ورده وعبد الله الحامد مواطنان من قرية حجه. وجههما من لون الارض لفحته اشعة الشمس لما انعكست على حبات العرق على جبينهما عشرات السنين الطويله ولما اصبحت ايديهما مقفعة لانها اعتادت على قبضة الفأس لا تستطيع الرجوع. حلقاها مبطنتان بزيت الزيتون وعلامات ارجلهما على الصخر.

في ذات يوم سمعا وشاهدا اشخاصا يمسحون ارضهم التي مساحتها مايه وعشرون دونما. ما الذي حدث ؟؟ ورده هي ابنة عبد الحفيظ عوده وهذا متوفى الى رحمه الله في العام ١٩٥٥ م وعبد الله الحامد شريك في هذه الارض.

قام أحد الاشخاص وجعل نفسه مشترياً لهذه الارض مقابل ثمن معين. وحرر مستند بيع خارجي وجعل عبد الحفيظ عوده بائعاً وتم توقيع هذا المستند تحت اسم كلمة البائع عبد الحفيظ عوده وتم وضع تاريخ البيع على المستند بحيث ان البيع وقع بتاريخ ١٩٦٤/٣/١ م. ووضع تواقيع شهود على البيع استمرارا في تنفيذ عملية التزوير.

بصعوبة بالغة الاهمية تم استخراج احدى صور عن اوراق من محكمة شرعية نابلس فيها اثبات وفاة لعبد الحفيظ عوده صادر في العام ١٩٥٦ يفيد ان الوفاة لعبد الحفيظ المذكور كان تاريخها ١٩٥٥/١٢/١٥ ورقه رسمية لاثبات الوفاة فأين البائع العام ١٩٦٤ م (التاريخ المزور للبيع) كان متوفياً. لكن الله أعمى بصيرة ذلك المزور بحيث انه لم يعلم تاريخ الوفاة او أنه يعلمها فظن ان الامور ممكن ان تسير على ما يرام ومن الممكن عدم كشفها لصعوبة الاثبات او استحالته. هذا التزوير هو تحريف مفتعل للحقيقة بيع وبالتزوير وتزوير تاريخ البيع وعلى متوف تبدو العملية مكشوفة وما اسهل اكتشافها وما اسهل ابطالها!!

لكن على العكس فهذا الذي زور عقد البيع على متوف قام بنقل ملكيتها بواسطة وكالة دورية لاخر وتعقدت هنا المشكلة فاصبح امامنا مشتر اول ثم ثاني وقد يكون استمرار في تعداد المشترين حلقات داخل حلقات وهكذا. قصه وصوره لاسلوب واحد من أساليب التزوير في صفقات الاراضي ولكن ما هو حكم القانون في مثل هذه الحالة ؟؟ ان التزوير في حد ذاته جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات لسنة ١٩٦٠ وهي احدى التهم الخطيرة التي ينظر لها القانون سيما اذا استعمل هذا المستند المزور امام مراجع رسمية مختصة. اضافة الى انه من الناحية الحقوقية لا يرتب اي اثر قانوني ولا يمكن بالاعتماد على هذا المرتكز المزور لنقل الملكية مهما كانت شكلياته تبدو وكأنها مقنعة من ظاهرها.

بعد هذه المفاجأة لورده وعبد الله الحامد وعناء ثلاث سنين خلت لتثبيت حقوقهما امام كل المراجع القانونية فأن لون وجههما لم يتغير بل ان اشمئزاز اضيف الى تلك اللوحة من عمليات الاستهتار بالحق ومحاولة طمس الحقيقة بالخداع والكذب قد تسمع ان كذباً يحصل على حي او من حي ولكن من دروب الجنون ان تسمع ان متوفياً يوقع اوراقاً.



ركن الاطفال

الصخرة الحامية

□ بقلم : اركادي غيدار □

كان يا ما كان، كان عجوز وحيد يعيش في قرية. كان واهن الجسم بحوك السلال، ويصنع الاحذية اللبادية، ويحرس بستان الكولخوز من الاولاد وبذلك يكسب رزق يومه.

قدم الى القرية منذ زمان بعيد، ومن مكان بعيد، ولكن الناس فهموا في الحال ان هذا الرجل قاسى الكثير من المحن. كان اعرج، شائبا قبل اوان الشيب، شرم خده شرمة عوجاء نفذت الى شفتيه. ولهذا كان وجهه يبدو مغموما قاسيا، حتى وان ابتسم.

ذات مرة تسلل الولد ايفاشكا الى بستان الكولخوز ليقطف التفاح، ويأكل لوحده حتى الشبع. ولكن بنطاله تعلق في مسامير السياج، فسقط على الاشواك، وتخدش، وصاح ألما، ووقع في يد الحارس.

وكان في وسع الحارس العجوز، بالطبع، ان يضرب ايفاشكا بعود القراص، والاسوأ من ذلك، ان يأخذه الى المدرسة، ويقص على المدير ما فعل.

ولكن العجوز اشفق على ايفاشكا. فقد كانت ذراعا ايفاشكا مخدشتين، وبنطاله ممزقا تدلى مزقه منه وراءه كالذيل، وكانت الدموع تتساقط على خديه المحمرين.

قاد العجوز ايفاشكا المذعور الى باب البستان، وأطلق سراحه الى حيث يشاء، دون ان يضربه، ودون ان يقول له كلمة واحدة.

ومن خجل ايفاشكا وبلواه دخل الغابة، وأضل طريقه، وجد نفسه في مستنقع. واخيرا تعب. فانهد على صخرة زرقاء، لكنه هبّ في الحال زاعقا، فقد تصور انه جلس على نحلة، فلسعته من خلال شق البنطال لسعة مؤلمة.

ولكن اية نحلة لم تكن على الصخرة. بل كانت الصخرة نفسها حامية كالجمرة، وقد ظهرت على سطحها المسطح كلمات غطاها الطين.

خطر في ذهن ايفاشكا حالا: من الواضح ان الصخرة سحرية.

خلع حذاءه، وأسرع بزيل الطين بعقبه عن الكتابة. فقرأ ما يلي:

من يرفع هذه الصخرة الى الجبل،
ويقطعها هناك قطعا،
فسيعاد اليه شبابه
ويبدأ الحياة من جديد

وتحت ذلك ختم ليس مدورا بسيطا، مثل ختم ادارة القرية، ولا مثلثا مثل الختم الموجود على بطاقات التعاونية، بل اكثر شيطنة: صليبان، وثلاثة ذيول، ودائرة مع عود، واربع فوارز.

واغتم ايفاشكا. فهو في الثامنة او اكثر بقليل. ولم يحب قط ان يبدأ الحياة من جديد، اي ان يصل في الصف الاول سنة اخرى.

ولكن لو ان هذه الصخرة وفرت له الانتقال من الصف الاول الى الصف الثالث دفعة واحدة، ودون قراءة الدروس فهذا شيء آخر.

ولكن الجميع يعرفون منذ زمان ان مثل هذه القدرة الجبارة لا تمتلكها حتى اكثر الصخور سحرا.

مرّ ايفاشكا بالبستان حزينا، فرأى العجوز ثانية يحمل دلوا فيه كلس وهو يسعل، ويتوقف كثيرا ليلتقط انفاسه، ووضع على كتفه عصا تنتهي بفرشاة من الليف.

كان ايفاشكا ولدا طيبا في طبيعته. ففكر مع نفسه: «ها هو الرجل الذي كان في وسعه ببساطة ان يجلدني بعود القرّاص. ولكنه اشفق علي. فلو اشفق الان عليه، واعيد له شبابه، فلا يسعل، ولا يعرج، ولا تتقطع انفاسه».

وبهذه الافكار الطيبة تقدم ايفاشكا الشهم من العجوز، وشرح له حقيقة الامر بصراحة. شكر العجوز الولد ايفاشكا متجهم الوجه، ولكنه رفض ترك حراسته، والذهاب الى المستنقع، لأن في الدنيا يوجد اناس يمكن ان يصفوا بستان الكولخوز من التفاح خلال ذلك دون ان يؤنبهم ضميرهم.

وطلب العجو من ايفاشكا ان يرفع الصخرة بنفسه من المستنقع الى الجبل، وبعد ذلك سيذهب هو الى الجبل لمدة قصيرة ويكسر الصخرة بشيء ما بسرعة، وحزن ايفاشكا كثيرا لتطور الأمر بهذا الشكل.

ولكنه لم يرد ان يغضب العجوز بسبب رفضه. وفي صباح اليوم التالي، اخذ إيفاشكا زكيبة سميكة، وقفازين من الخيش اتقاء ليديه من الصخرة، وسار نحو المستنقع.

اخرج ايفاشكا الصخرة من المستنقع بصعوبة، وقد تلطخ بالوحل والطين واخرج لسانه واستلقى على العشب الجاف عند سفح الجبل. وفكر مع نفسه:

«اها! والان سأدفع الصخرة الى الجبل، وبعدها يأتي العجوز الأعرج ويقطعها، ويعود الى شبابه، ويبدأ حياته من جديد. الناس تقول: عانى الكثير من المحن. وهو عجوز، وحيد، منهوك، مجرح، ولم ير قط سعادة في حياته، بالطبع. بينما الاخرون رأوها». ورغم ان ايفاشكا صغير، الا انه رأى مثل هذه الحياة ثلاث مرات. مرة حين اركبه سائق غريب في سيارة صغيرة لامعة من اسطبل الكولخوز الى باب المدرسة بعد ان تأخر عن الدروس. وثانيا حين اصطاد في الربيع سمكة كبيرة في الساقية بيديه الخاليتين. واخيرا، حين أخذه العم ميتروفان معه الى المدينة في عيد اول ايار البهيج.

واستقر رأي ايفاشكا بأريحية على: «اذن، دع العجوز البائس ايضا يرى حياة طيبة».

ونهض، ودفع الصخرة الى الجبل بصبر.

وقبيل الغروب كان ايفاشكا يجفف ملابسه الموحلة المبللة قرب الصخرة الحامية، وهو ينكمش منهوكا مرتعشا. وعلى تلك الحال وجده العجوز حين صعد الجبل اليه. هتف ايفاشكا مندهشا:

ـ ولماذا، يا جد، لم تجلب مطرقة او فأسا او عتلة ؟ ام انت تأمل بان تحطم الصخرة بيديك ؟

اجاب العجوز: ـ لا، يا ايفاشكا. انا لا آمل بان احطم الصخرة بيدي. لن احطم الصخرة مطلقا. لانني لا اريد ان ابدأ الحياة من جديد.

وبعد ذلك تقدم العجوز من ايفاشكا الذاهل، ومسد على رأسه، وشعر ايفاشكا بان يد العجوز الثقيلة ترتجف. وقال العجوز لأيفاشكا:

ـ بالطبع كنت تظن انني عجوز اعرج مشوه بائس. بينما في الحقيقة انا اسعد انسان في العالم.

كسرت قدمي ضربة من قرمة، ولكن ذلك كان ونحن ما زلنا بدون مهارة، نطيح بالاسيجة، ونقيم المتاريس، وننظم الانتفاضة ضد القيصر الذي لم تره الا في الصورة.

وشرمت شفتاي، ولكن ذلك كان حين كنا نغني الاناشيد الثورية جماعيا، ونحن في غياهب السجن. اصابني سيف في معركة فقطع وجهي، ولكن ذلك كان حين دحرت الافواج الشعبية الأولى جيش العدو الابيض وسحقته.

كنت انقلب في هذيان حمى التيفوئيد على القش في الثكنة الباردة الواطئة. كانوا يقولون ان بلادنا في حصار، وان قوى الاعداء تقهرنا، فكان هذا عندي افظع من الموت. ولكنني افقت على نفسي مع اول شعاع من الشمس المشرقة من جديد، فعرفت ان العدو قد دُحر مرة اخرى، واننا عدنا الى الهجوم. كنا سعداء، نمد ايدينا الهزيلة بعضنا لبعض من اسرتنا ولكنا نحلم أنذاك متوجسين بان بلادنا ستكون كما هي الان، جبارة وعظيمة، وان حدث ذلك بعدنا. اليست هذه سعادة، يا صغيري؟ وما حاجتي الى عمر آخر؟ وشباب اخر؟ كانت حياتي صعبة، ولكنها شريفة واضحة.

وصمت العجوز قليلا، واخرج غليونه واشعله. عندئذ قال ايفاشكا بصوت منخفض:

ـ نعم، يا جدا ولكن ما دام كذلك، فلماذا جاهدت ورفعت هذه الصخرة الى الجبل، بينما كانت سترقد في مستنقعها ساكنة تماما ؟

قال العجوز:

ـ لتكن على مرأى، وانظر، يا ايفاشكا، ماذا سيكون من شأنها. ومنذ ذلك الحين انقضت اعوام كثيرة، ولكن الصخرة ظلت في مكانها سليمة لم تقطع.

اقترب منها الكثيرون. يأتون، وينظرون، ويفكرون، ويهزون رؤوسهم، ويعودون من حيث جاءوا. وذات مرة كنت ايضا على ذلك الجبل. كنت غير مرتاح الضمير، متعكر المزاج. وفكرت مع نفسي:

«طيب، لاقطع الصخرة، وابدأ الحياة من جديد» ولكنني وقفت ازاءها ووقفت ثم غيرت فكري لحسن الحظ. قائلا لنفسي: «أي! سيراني جيراني قد عدت الى الشباب، وسيقولون: هذا شاب معتوه! الظاهر انه لم يستطع ان يعيش حياة واحدة كما ينبغي، ولم يتمعن في سعادته، والان يريد ان يبدأ من جديد».

عندئذ لففت لنفسي سيكارة، واشعلتها من الصخرة الحامية، حتى اوفر عود ثقاب. وسرت عائدا في حال سبيلي.

من منهج الادب العربي للمدارس الثانوية

مدح المعتصم يوم عمورية ـ أبو تمام

● بقلم ـ اسكندر عمل ـ حيفا ●

■ *خلفية القصيدة:*

أغار امبراطور الروم كيوفيل بن مخائيل على بلدة زبطره وهي الحدود بين الروم والعرب وكان سكانها من المسلمين وقد عاث فيها فساداً وسبى نساءها وساق الأسرى الى القسطنطينية وأحرق البلدة. وقد بلغ المعتصم ما حدث، خاصة قصة امرأة سبيت فاستنجدت عن وقوعها في السبي «وامعتصماه». فقرر المعتصم أن يهاجم الروم في أحصن وأمنع مدنهم الا وهي عمورية. وقد سار بجيش عظيم الى عمورية ولم يصغ لنصيحة المنجمين الذين نصحوه بأن يرجىء الهجوم حتى نضوج التين والعنب، واستطاع أن يحتل عمورية بعد حصار دام خمسة وخمسين يوماً وأشعل فيها النار ودك أسوارها وأبراجها وقتل من جنود عمورية تسعين ألفاً وهذا يبرز واضحاً خلال القصيدة

■ *تقسيم القصيدة:*

١) المفاضلة بين السيف والكتاب ١ ـ ٤
٢) التغني بالفتح ٥ ـ ٦
٣) وصف القتال وحال المدينة أثناء الحرب ٧ ـ ١٠
٤) مدح المعتصم ١١ ـ ٢٠

١) المفاضلة بين السيف والكتاب (١ ـ ٤).

في الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة يرى أبو تمام أن قوة السيف هي التي تحسم الأمور وأن ما يقوله المنجمون هو كذب وباطل. ان العلم الحقيقي حسب رأيه هو في الرماح اللامعة في ساحة المعركة وليس في النجوم وتحركاتها. السيف هو اليقين والعلم وكلام المنجمين هو الشك ولا يمكن أن تصل الى الحقيقة التي لا شك فيها الا بحد السيف. ان انفعال الشاعر وتحمسه ناتج عن انتصار المعتصم في المعركة رغم ما قاله المنجمون من أن النصر لن يتحقق الا اذا كانت المعركة في موسم نضوج التين والعنب، هذه هي الرواية التي يتساءل عنها أبو تمام في البيت الرابع والتي رمز اليها في الأبيات الثلاثة الأولى، فقد ذكر الكتب «سود الصحائف»، وفي السبعة الشهب وكلها ترمز الى أقوال المنجمين.

يشدد الشاعر في هذه الأبيات على عجز المنجمين عن التنبؤ بما سيحدث ويكرر الفكرة في كل بيت بطريقة مختلفة. ففي البيت الأول يعرض الفكرة بشكل حاسم لا يقبل الجدل وكأنها حقيقة مطلقة. في البيت الثاني يستعمل اللونين الأسود والأبيض ليبرز التناقض بين الشك واليقين. وفي البيت الرابع يتساءل بشكل يوحي بالاستهزاء والسخرية من رواية المنجمين ـ أين الرواية....؟

٢) *التغني بالفتح:* (٥ ـ ٦)

يتغنى الشاعر في هذين البيتين بالنصر في عمورية وفتح المدينة. فالأماني بالنصر تحققت ويشبه هذه الأماني بالناقة التي امتلأ ضرعها بالحليب وحذف المشبه به وهنا استعارة مكنية. ان هذا الحليب مخلوط بالشهد لذا فهو حلو جداً ولذيذ وهكذا كانت عذوبة النصر. وماذا خلفت الحرب للفريقين؟ مجداً ورفعة للمسلمين حتى اعتلوا القمم، هبوطاً وذلاً وانهزاماً للمشركين.

وهنا استعمل الشاعر الطباق ليزيد من حدة التناقض بين مصير الطرفين صعد ـ صبب.

٣) *وصف القتال:* (٧ ـ ١٠)

لا يخلو وصف القتال وما أحدثه من مبالغة. فقد وصف احتراق المدينة بكاملها، خشبها وهو سهل الاحتراق، وصخرها وهو أقسى ما فيها، وشبه ذوبان الخشب والصخر أمام نيران المعتصم وكأنه ركوع وذل وصرح بلفظ المشبه به «ذليل» وهنا استعارة تصريحية. ثم ينتقل ليصف لنا ليل عمورية الذي تحول الى نهار لارتفاع النيران فيها ويحاول تفسير تحول ظلام الليل الى أنوار بأن الليل قد مل ثوبه الأسود فخلعه ورماه جانباً أو أن الشمس في هذه الليلة لم تغب (يرى بعض النقاد أن أبو تمام تأثر بالتوراة في قصة حصار يوشوع بن نون لاريحا حيث استطال النهار ولم تغب الشمس من السماء).

٤) *مدح المعتصم:* (١١ ـ ٢٠)

يرى أبو تمام أن المعركة هي من تدبير المعتصم الذي اعتصم بالله ولجأ اليه في معركته هذه وهدفه منها أن ينتقم من المشركين وهو في ذلك يرغب في عون الله ويرتقب دعمه وعونه، وفي البيت الذي يليه يعبر الشاعر عن انتصارات عديدة للمعتصم قبل هذا النصر حتى أن الأعداء يستسلمون لجيش المعتصم دون قتال لما يُدخله ذكره من رعب في قلوبهم ويشبه هذا الرعب بجيش يتقدم الجيش الاعتيادي ويحرز النصر قبل أن تبدأ المعركة الحقيقية.

في البيت الثالث عشر يبالغ في مدحه اذ أنه يصف شجاعة وقوة المعتصم بشكل لا يصدّق فالمعتصم يقوم مقام جيش جرار ويحرز النصر حتى لو كان وحيداً في ساحة الوغى.

على الرغم من الروح الحربية التي تسيطر على القصيدة الا أننا نرى التأثير الديني واضحاً

رمى بك الله برجيها فهدمها
ولو رمى بك غير الله لم تصب.

يؤكد الشاعر في هذا البيت أن الله هو الذي أراد النصر للمسلمين وهو الذي صوب سهمه (أي المعتصم) أو قذائفه فأصابت الهدف وهدمت الأبراج ولو أن الرامي هو غير الله لما أصيب الهدف. وهنا نلاحظ أن الشاعر شبّه المعتصم بسهم وحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه والاستعارة مكنية. ويظهر التأثير الديني في البيت الذي يليه أيضاً حين يصرح بشكل واضح أن الله هو مفتاح لكل حصن مهما كان منيعاً لذا سقطت عمورية رغم حصونها وأبراجها.

يعود الشاعر الى رواية المنجمين بشكل ساخر مرة أخرى حين يقول

تسعون ألفاً كآساد الشرى نضجت
جلودهم قبل نضج التين والعنب

ويؤكد هنا ان ما قاله المنجمون مضحك فها هو النصر حليف المعتصم ولكن ليس لأن التين قد نضج بل لأن جلود تسعين ألفاً من جنود الأعداء قد تضجت وقطفت. وهنا نفهم عدد القتلى من جيش الروم في هذه المعركة. ولكي يزيد في عظمة النصر فهو يبالغ في قوة الخصم لأن النصر على عدو شديد البأس هو أعظم من النصر على عدو ضعيف، لذا يصف التسعين ألفاً بأنهم كآساد الشرى وهي مأسدة الشرى التي يضرب المثل بشراسة وقوة آسادها.

في الأبيات الأربعة الأخيرة يخاطب أبو تمام المعتصم ويطلب من الله أن يجازيه خيراً على ما فعله في الدفاع عن أصل الدين وعن الاسلام والمسلمين وشرفهم ويؤكد ان النصر والراحة ما تما إلا بعد جهد وتعب.

ويصل الى قمة الابداع والمبالغة في البيتين الأخيرين عندما يحاول أن يجعل الرابط والعلاقة بين حروب المعتصم ومعركة الرسول في بدر علاقة قرابة رحم وهي أقرب قرابة بين البشر. اذا كان هناك علاقة رحم بين أحداث الدهر كما هو الحال بين الناس فإن هذه العلاقة قائمة بين معارك المعتصم ومعركة بدر التي حارب فيها الرسول وانتصر.

■ *الأفكار في القصيدة:*

الأفكار في القصيدة تمتاز بالتسلسل المنطقي، والشاعر متأثر بالفلسفة والعلوم خاصة اليونانية التي اطلع عليها ويبرز ذلك من خلال حديثه عن المنجمين وبطلان ادعاءاتهم. يكثر من الرمز فهو يرمز «بالسيف» للقوة وبالكتب للمنجمين ببيض الصفائح ـ شهب الأرماح يرمز بها الى السلاح الأبيض. الصحائف السود والسبعة الشهب يرمز بها الى الكتب والتنجيم.

تظهر في القصيدة أفكار دينية وضحت بعضها خلال عرض القصيدة كذلك هناك أفكار عربية أصيلة كالتغني بالشجاعة والنجدة والكرم.

■ *الناحية الجمالية:*

في القصيدة صور جمالية رائعة خاصة عندما يصف الليل الذي اختلط ظلامه بصبح من نوع خاص، نهار في المدينة وظلام يحيط ما حولها، وفي الأعالي ضوء شاحب يميل الى الظلمة نتيجة لاختلاط ألسنة اللهيب بالدخان الكثيف، صورة يصعب على الناثر أن يصوغها وأبو تمام يعبر عنها شعراً وبشكل بلاغي جميل.

التجسيد في القصيدة وذلك لتقريب الموضوع من الاذهان فيعطى صفة الانسان الذي حل ثوبه لليل، وجعل الرعب، وهو شيء غير محسوس، جيشاً الخ...

■ *الناحية البلاغية:*

يكثر الشاعر في القصيدة من المحسنات اللفظية ومن الاستعارات.

■ *الطباق:*

(السيف ـ الكتب) (الجد ـ اللعب) (بيض ـ سود) (صعد ـ صبب) (الليل ـ الضحى) (الضوء ـ الظلماء) (الراحة ـ التعب).

■ *الجناس:*

(حدة ـ الحد) (الصفائح ـ الصحائف) (شهب ـ الشهب).

■ *الاستعارة:*

هناك العديد من الاستعارات شرحت بعضها خلال عرض المضمون وهناك استعارات أخرى مثل

انصرفت عنك المنى حفلاً معسولة الحلب

شبه المنى بالناقة وحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه: الحليب. والاستعارة مكنية.

حتى كأن جلابيب الدجى رغبت عن لونها

شبه الليل بانسان وحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه (رغب عنه) وهي صفة انسانية والاستعارة مكنية.

■ المصادر:
١) *ايليا حاوي: نماذج في النقد الأدبي (بيروت ١٩٦٩)*
٢) *إميل الحاج: الرفيق في الأدب العربي (بيروت ١٩٧٤)*
٣) *جبران مسعود: المحيط في أدب البكالوريا (بيروت ١٩٦٥).*

طرائف عربية من «نفْح الأديب»

بالله إلا رحمت غربتها.

في (اليتيمة): حكى أبو الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر انه دخل على أبي العباس النامي قال: فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة[1] بياضاً، وفيه شعرة واحدة سوداء. فقلت له: يا سيدي، في رأسك شعرة سوداء. فقال: نعم، هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها، ولي فيها شعر. فقلت: أنشدنيه. فأنشدني:

رأيت في الرأس شعرة بقيت ... سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروّعها ... بالله إلا رحمت غربتها!
فقلّ لبث السوداء في وطنٍ ... تكون فيه البيضاء ضرّتها

ثم قال: يا أبا الخطاب، بيضاء واحدة تروّع ألف سوداء، فكيف حال سوداء بين ألف بيضاء؟

الوجه الحسن والشعر المطبوع

قال أبو عمر بن سالم المالقي: كنت جالساً بمنزلي بمالقة فهاجت نفسي أن أخرج الى الجبانة، وكان يوماً شديد الحرّ، فراودتها على القعود فلم تمكني من القعود، فمشيت حتى انتهيت الى مسجد يعرف برابطة الغبار، وعنده الخطيب أبو محمد عبد الوهاب بن علي المالقي، فقال لي: كنت أدعو الله أن يأتيني بك وقد فعل فالحمد لله. فأخبرته بما كان مني، ثم جلست عنده فقال: أنشدني، فأنشدته:

غصبوا الصباح فقسموه خدودا ... واستوعبوا قصب الأراك قدودا
ورأوا حصا الياقوت دون نحورهم ... فتقلدوا شهب النجوم عقودا
وتضافروا بضفائر أبدوا لنا ... ضوء النهار بليلها معقودا
صاغوا الثغور من الأقاحي[2]، بينها ... ماء الحياة لو اغتدى موروداً
لم يكفهم حدّ الأسنة والظبا ... حتى استعاروا أعينا وخدودا

فصاح الشيخ وأغمي عليه وتصبّب عرقاً، ثم أفاق ساعة وقال: يابني، أعذرني فشيئان يقهرانني ولا أملك نفسي عندهما: النظر الى الوجه الحسن وسماع الشعر المطبوع.

١) الثغامة واحدة الثغام وهو نبت أبيض الزهر والثمر يشبّه به الشيب
٢) يجمع الأقحوان على أقاح وأقاحي ـ بتشديد الياء ـ وقد خففت في البيت وهو البابونج.

معنى الدمقراطية في الماركسية

هناك تعريفات عديدة للدمقراطية ولكنها جميعاً لا تصل الى الأساس الاجتماعي الطبقي للدمقراطية، وهنا يأتي دور الفكر الماركسي في تحديد معنى الدمقراطية، فهي لا ترى في الدمقراطية مفهوماً مجرداً أو مطلقاً، وانما مرتبطة ومشروطة بشروط تاريخية وطبقية معينة، فكل دمقراطية لها طابع مزدوج، اذ أنها دمقراطية لطبقة معينة ودكتاتورية ضد الطبقات الأخرى.

الدمقراطية هي الشكل السياسي للدولة وهي تعكس علاقات الانتاج في المجتمع الموجودة فيه، لذلك فالدمقراطية نشأت مع نشوء المجتمع الطبقي، فمثلاً الدمقراطية اليونانية القديمة كانت دمقراطية لطبقة مالكي العبيد (النبلاء) ودكتاتورية ضد طبقة العبيد. دمقراطية العصور الوسطى (كالحياة البرلمانية في بريطانيا مثلاً) كانت دمقراطية الطبقة الاقطاعية ودكتاتورية ضد الأقنان وعبيد الأرض والفئات الأخرى.

أما الدمقراطية البرجوازية فهي أيضاً دمقراطية الطبقة البرجوازية ودكتاتورية ضد طبقة العمال، ورغم شعارات الحرية والاخاء والمساواة ورغم الحياة النيابية والتصويت وحرية الصحافة فهذه الدمقراطية تخدم مصالح الطبقة البرجوازية فقط.

ويعبر عن ذلك ماركس بقوله عن عملية الانتخابات: ليست عملية الانتخابات كل بضعة أعوام الا وسيلة يسمح بها البرجوازيون للجماهير التي يستغلونها أن تقرر من سوف يذهب الى البرلمان من هؤلاء البرجوازيين لتمثيلهم وسحقهم.

في الدولة الاشتراكية تحل الدمقراطية الاشتراكية (الشعبية) محل الدمقراطية البرجوازية، وهي دمقراطية للأغلبية الساحقة من الشعب العامل ودكتاتورية ضد الأقلية المستغلة.

صحيح أن طابعها مزدوج ولكنها تختلف عن الدمقراطية البرجوازية التي هي دمقراطية طبقة صغيرة مستغلة ودكتاتورية ضد طبقة تشكل أكثرية الشعب أما الدمقراطية الاشتراكية فهي دمقراطية الأكثرية الساحقة ودكتاتورية ضد أقلية صغيرة مستغلة «ان الحكم في الدول الاشتراكية بيد الطبقة الكبرى في المجتمع وهي طبقة العمال التي تشكل أكثر من ٩٠٪ من المجتمع. وهل توجد دمقراطية أشمل وأعظم من أن تحكم الأكثرية الساحقة من المجتمع؟ كما ان حكم الشعب ـ الطبقة العاملة ـ هو لصالح الجميع وهذا ينطبق مع تعريف الدمقراطية نصاً وروحاً (حكم الشعب للشعب)، بينما الدمقراطية البرجوازية تفتقد هذا الجوهر فعلاً.

ان دكتاتورية الطبقة العاملة هي مؤقتة وهدفها الاجهاز على بقايا الدكتاتورية البرجوازية والقضاء على علاقات الانتاج الاستغلالية واقامة علاقات انتاج اشتراكية جديدة تمهد تدريجياً للقضاء على الدولة. والقضاء على الدولة هو القضاء على الدمقراطية بمعناها الطبقي السياسي، بعد القضاء على الدولة ينشأ شكل غير سياسي يسميه انجلز «حكومة الأشياء» ويكون دورها التنظيم الاداري للشؤون الثقافية الصناعية... الخ...

(ميسلون)

● ابو تمام ●

مدح المعتصم يوم عمورية

السيف أصدقُ أنباءً من الكتبِ ... في حده الحدّ بين الجد واللعبِ[1]
بيض الصفائحِ لا سود الصحائف في ... متونهن جلاء الشك والريبِ[2]
والعلم في شهب الارماح لامعة ... بين الخميسين، لا في السبعة الشهبِ[3]
اين الرواية ؟ بل اين النجوم وما ... صاغوه من زخرفٍ فيها ومن كذبِ؟[4]
يا يوم وقعةِ عمورية انصرفت ... عنك المنى حفلاً معسولة الحلبِ[5]
أبقيتَ جَدّ بني الإسلام في صعدٍ ... والمشركين ودارِ الشرك في صببِ[6]
لقد تركت أمير المؤمنين بها ... للنار يوماً ذليل الصخر والخشبِ
غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحىً ... يشله وسطها صبح من اللهبِ[7]
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت ... عن لونها، او كأن الشمس لم تغبِ[8]
ضوءٌ من النار والظلماء عاكفة ... وظلمة من دخان في ضحى شحبِ
تدبير معتصم بالله منتقمٍ ... لله مرتقبٍ في الله مرتغبِ
لم يغزُ قوماً ولم ينهض الى بلدٍ ... الا تقدمه جيش من الرعبِ
لو لم يقد جحفلاً يوم الوغى لغدا ... من نفسه وحدها في جحفلٍ لجبِ[9]
رَمى بك الله برجيها فهدمها ... ولو رمى بك غير الله لم تصبِ
من بعدِ ما اشبوها واثقين بها ... والله مفتاح بابِ المعقل الأشبِ[10]
تسعون الفاً كآساد الشرى نضجت ... جلودهم قبل نضج التين والعنبِ
خليفة الله جازى الله سعيك عن ... جرثومة الدين والاسلام والحسبِ[11]
بصُرت بالراحة الكبرى فلم ترها ... تنال الا على جسر من التعبِ
إن كان بين صروفِ الدهر من رحمٍ ... موصولةٍ او ذِمامٍ غير منقضبِ[12]
فبين ايامك اللاتي نصرت بها ... وبين ايام بدرٍ اقرب النسبِ

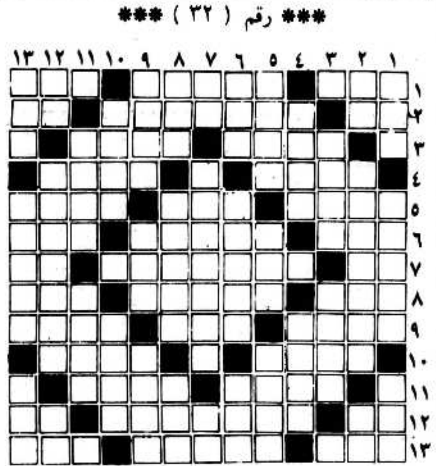
(ديوان ابي تمام ـ تحقيق م. عبد الحميد/القاهرة ١٩٦٧)

● هوامش:

١) انباء: تقرأ بفتح الهمزة في اولها، وبكسرها، فمن فتحها فهي عنده جمع نبأ وهو الخبر العظيم، ومن كسرها فهي مصدر «انبأه» اي اخبر، والحد في قوله «في حده» اراد به حد السيف وهو جانبه القاطع، والحد الثاني بمعنى الفصل بين الشيئين، والجد ـ بكسر الجيم ـ ضد الهزل واللعب، يريد انه يفصل بين الجد واللعب اذ انه متى استعمل السيف فقد خرج الامر من الهزل الى الجد.
٢) الصفائح: جمع صفيحة، وأصلها الحديدة العريضة، والصحائف: جمع صحيفة وهي الكتاب والدفتر، وجلاء الامر ـ بكسر الجيم ـ كشفه ورفع الغطاء عنه، والريب: جمع ريبة، وهي بمعنى الشك.
٣) شهب: جمع شهاب، والأرماح: جمع رمح، والسبعة الشهب: اراد به الكواكب الطوالع التي منها زحل والقمر.
٤) الزخرف: اصله ما يعجبك منظره من متاع الدنيا، ويقال لكل قول محسن مكذوب: زخرف.
٥) الحفل: جمع حافل، واصله الضرع المليء باللبن، وهو هنا مستعار للمنى وهي جمع الامنية ـ بضم فسكون ـ وهي ما يتمناه الانسان، والحلب ـ بفتح الحاء واللام جميعا ـ ما يحلب من اللبن.
٦) الجد ـ بفتح الجيم ـ الحظ والبخت، وصعد: اي ارتفاع. صبب: هبوط وانحدار.
٧) غادرت: تركت، وبهيم الليل: الذي اشتد ظلامه فلا ضوء فيه، ويشله: يطرده، واللهب: النار.
٨) الجلابيب: جمع جلباب، وهو الرداء او القميص، والدجى: جمع دجية وهي الظلمة، وقد تقال على الليل.
٩) الجحفل: الجيش العظيم واللجب ـ بفتح اللام وكسر الجيم ـ الكثير الاصوات، ويكون ذلك بكثرة عددهم ووفرة سلاحهم، والوغى: الحرب.
١٠) اشبوها: اصله الاصيل من قولهم «تأشبت الغيضة» اي التفت اشجارها وتهدلت اغصانها، ثم استعملوها هذا الاستعمال فقالوا «اشبت الحصن» يريدون انهم حصنوه بالجنود، والمعقل: الحصن، والاشب ـ بفتح الهمزة وكسر الشين ـ اي المنيع الحصين.
١١) جرثومة كل شيء: أصله.
١٢) صروف الدهر: احداثه ونوازله، والرحم: القرابة والصهر، والذمام ـ بالذال المعجمة ـ الذمة والعهد، وغير منقضب: غير مقطوع.

كلمات متقاطعة

*** رقم (٣٢) ***



● إعداد: سامي محمد سعيد محاميد ـ أم الفحم ●

أفقي:
١) الاسم الأول لمخيم لاجئين فلسطينيين في لبنان ـ مكتب دبلوماسي ـ من الأعمال التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة
٢) أحد الوالدين ـ جريدة يومية ـ سقي
٣) غير جاد ـ مجموعة
٤) أصمت (معكوسة) + أداة جزم ـ ضمير منفصل + متماثلان
٥) عضو في وجهي ـ عضو في الوجه ـ يجرى الخرائط الجغرافية
٦) مصير ـ اللهو ـ مادة تستعمل في البناء
٧) متماثلان ـ خرج عن طريق الحق والصواب ـ سيء ـ أداة شرطية
٨) نوع من الأشجار تكثر في لبنان ـ من حالات البحر + في المقدمة ـ تمثال
٩) اسم الفاعل من يسري ـ جمع سفينة ـ قوام
١٠) اسم علم مؤنث ـ اسم علم مؤنث
١١) يغلي ـ أضطهد
١٢) بحر ـ جمهورية سوفييتية ـ قلب
١٣) لحس الطعام ـ رحمة ـ رجاء.

عمودي:
١) ظهر ـ جمع قوس ـ نوع من الحيوانات التي تعيش في الشمال
٢) اله ـ دولة في أمريكا اللاتينية ـ من الأقارب (معكوسة)
٣) اسم المفعول من اصفرّ ـ فلاحق
٤) شيء خالد ـ مدينة عربية تقع على ساحل البحر
٥) عكس حرب ـ يطلق على كل انسان ـ بلدة فلسطينية في لواء الخليل
٦) انتشرت الرائحة ـ عاصمة فلسطين ـ قرب العين
٧) قادم ـ فاز ـ زال ـ بمعنى يصدق بوعده (مجزومة)
٨) غادر ـ لقب ملك لدى المصريين القدامى ـ ضمير المتكلم
٩) لا قيمة له ـ وضع ـ طحين
١٠) اسم علم مؤنث ـ أسم قناة مشهورة
١١) حرف + جمع اطار ـ ما هو مدوّن في كتاب (معكوسة) + يدرك (مجزومة)
١٢) عكس حلو ـ دولة أوروبية ـ حرف جزم
١٣) في الوجه ـ اسم علم مؤنث ـ أداة موسيقية تستعمل للايقاع.

●● حل لغز (٣١) ●●

أفقي:
١) فيثاغورس
٢) وليم شكسبير
٣) بجيونهم ـ ي ي
٤) يد ـ راح ـ مال
٥) هم ـ النحر
٦) لين ـ جيراني
٧) انسان ـ رستم
٨) طريق ـ وطيدة
٩) مر ـ لولا ـ يج
١٠) شاسع ـ اتيح.

عمودي:
١) فريد الاطرش
٢) يحيى ـ امرني
٣) بهث ـ منسي
٤) اسورة ـ اقلع
٥) انكغ ـ بن
٦) وشهحرن (مبعثرة) ـ اله
٧) مر ـ حامدات
٨) سي ـ يترنم
٩) ليالي سطيح
١٠) جورج اليوت.

■ *الى أصحاب «الكلمات المتقاطعة» التي لم تنشر، التالية أسماؤهم:*

● محمود وخليل أبو لطيف (رهط) ● يوسف أبو ريا (سخنين) ● ماضي يوسف حبيش (يركا) ● رمزية وبودي محمود جابر (أم الفحم) ● جمال أنور ومحمد فرحان (كفركنا) ● وسام عصام زريق (عيلبون) ● سعيد ياسين شحادة (طمرة).

نعتذر لعدم نشر كلماتكم المتقاطعة لأسباب مختلفة، منها الكتابة بخط غير واضح أو عدم دقة «الألغاز» أو الكتابة على وجهي الورقة.

نأمل أن نلتقي معكم بألغاز أخرى على صفحات جريدتكم «الاتحاد».



مجلس طمرة يعلن الاضراب، غداً، احتجاجاً على سياسة الخنق المالي

*** المجلس يحيي اللجنة القطرية للرؤساء ويؤكد إلتزامه بقراراتها الكفاحية ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ قرر مجلس طمرة المحلي اعلان الاضراب الانذاري، يوم غد الخميس، وذلك إحتجاجاً على سياسة الخنق المالي الحكومية ولمطالبة الوزارة بتحرير الاموال المستحقة للمجلس المحلي.

كما قرر المجلس، الذي عقد جلسته مساء أمس الاول الاثنين، تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على تضامنها مع مجلسي طمرة وأم الفحم في أزمتها المالية. وأكد المجلس التزامه بقرارات اللجنة الكفاحية، احتجاجاً على الأزمة المالية وتضامناً مع مجلس طمرة وبلدية أم الفحم، وبالاضراب الشامل (لكل السلطات المحلية العربية) تضامناً مع بلدية أم الفحم.

وكان رئيس مجلس طمرة المحلي، السيد عباس حجازي، قد ابلغ المجلس انه قدم تقريراً عن وضع الازمة المالية الى اللجنة القطرية للرؤساء في اجتماعها صبيحة اليوم نفسه.

هذا ونبّه رئيس المجلس المحلي في طمرة، خلال جلسة المجلس، من محاولة نفر قليل في القرية التحريض على المجلس بسبب الازمة المالية. وقال ان هؤلاء يريدون تبرئة الحكومة من مسؤوليتها عن الازمة ومن سياستها العنصرية ويحاولون اليوم التحريض علينا وحض معلمي المدرسة الثانوية على الاضراب وغير ذلك. واكد ان ادارة المجلس واعية لهذه المحاولات ولن تسمح لأحد بتمرير مخططاته المعادية لمصالح القرية. واعلن حجازي ان المجلس المحلي سيدفع الرواتب في موعدها على الرغم من الازمة المالية.

وزارة الداخلية تطالب مجلس الطيرة المحلي بزيادة الضرائب

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ طالبت وزارة الداخلية مجلس الطيرة المحلي بزيادة الضرائب عن السنة المالية الجارية ورفعها من ١٢٠٠ شيكل للمتر المربع الواحد الى ١٤٠٠ شيكل.

وجاء هذا الطلب في الرسالة، التي بعث بها كاتب متصرف لواء المركز أ. زهافي والتي تحمل تاريخ ٨٥/١٠/٦.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتقدم فيها مكتب متصرف اللواء بمثل هذا الطلب.

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، اجرى اتصالاً مع متصرف اللواء وابلغه بأن تنفيذ هذا الطلب يخلق مضاعفات يفوق ضررها اية فائدة مالية يمكن ان يحققها المجلس المحلي خاصة وأن فرض الضرائب أقر في جلسة المجلس وأن معظم المكلفين قد اتموا دفع مستحقاتهم. وطالب عبد الحي بإعفاء المجلس من هذه المهمة الصعبة.

مزارعو شفاعمرو يقررون الامتناع عن دفع الضرائب لمجلس «يزراعيل»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ تلقى عدد من اصحاب الاراضي في شفاعمرو، هذا الاسبوع، إشعارات من مجلس يزراعيل الاقليمي يطالبهم فيها بدفع الضرائب له عن اراضيهم لهذا العام، بدعوى ان هذه الاراضي ضمت الى هذا المجلس.

وقد تنادى اصحاب الاراضي، في اعقاب تسلم هذه الاشعارات، الى عقد اجتماع لهم في شفاعمرو بحضور رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين الذي شرح ملابسات القضية وشدد على ضرورة العمل لإلغاء هذا القرار.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المزارعون القرارات الهامة التالية: ● انتخاب لجنة لتوجيه العمل من اجل الدفاع عن الاراضي ● الامتناع عن دفع الضرائب لمجلس يزراعيل ودعوة كل مزارع يتسلم مثل هذه الاشعارات الى الاتصال فوراً مع اللجنة المنبثقة عن هذا الاجتماع ● المطالبة بالغاء قرار الضم الى مجلس يزراعيل واعادتها الى سلطة بلدية شفاعمرو خاصة وانها مسلجة منذ قديم الزمان باسماء اصحابها الشرعيين، مواطني شفاعمرو.

والجدير ذكره ان الاجتماع المشترك، الذي جرى عقده قبل اسبوع في شفاعمرو بين اللجنتين القطريتين للدفاع عن الاراضي ولرؤساء السلطات المحلية العربية، اقر عدم دفع مثل هذه الضرائب للمجالس اليهودية ومواصلة المعركة من أجل استرجاع الاراضي العربية التي ضمت الى السلطات المحلية ـ اليهودية وصيانة حقوق أصحابها.

حضانات عائلية في الطيبة والطيرة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ اعلن مكتب الشؤون الاجتماعية في بلدتي الطيبة والطيرة عن نيته اقامة حضانات عائلية في البلدتين، (٥ في الطيبة و ٣ في الطيرة)، للاطفال من جيل ٦ أشهر وحتى ٣ سنوات.

وعلم مراسلنا ان مكتب الشؤون الاجتماعية سوف ينظم دورة خاصة لهذا الغرض تشترك فيها الامهات اللاتي يتم اختيارهن عن طريق لجنة خاصة ممن يتقدمن بطلب فتح حضانات في بيوتهن.

وسوف تبدأ الدورة في (٨٥/١١/٣) وتستمر طيلة ستة اسابيع متتالية، تقدم خلالها محاضرات حول مواضيع تربوية وإجتماعية وفكرية تتلاءم مع موضوع الحضانات.

اضراب في المدرسة الشاملة في كفرمندا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة الآباء في المدرسة الشاملة (الإعدادية والثانوية) في كفرمندا، أضربت المدرسة عن الدراسة، أمس (الثلاثاء)، وسيستمر الاضراب في القسم الاعدادي من المدرسة حتى يوم الخميس (١٠/١٠). أما القسم الثانوي فقد أعلن الاضراب ليوم واحد (أمس)، ليكون بمثابة إنذار لوزارة المعارف.

وجاء هذا الاضراب نتيجة الأوضاع المتردية في مدارس القرية والنقص المتزايد في الغرف الدراسية، الذي بلغ (٢٠) غرفة.

هذا وعقد اجتماع مع وزارة المعارف قبل أسبوعين في محاولة لحل هذه المشكلة الا أن الاجتماع المذكور لم يسفر عن أي تقدم يذكر.

«المنظمة» و«الجبهة الشعبية» تنفيان أية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأعلن القائم بالاعمال الايطالي في دمشق أن بلاده قررت عدم التفاوض مع المسلحين المختطفين.

ويطالب المختطفون بالتفاوض مع سفراء الدول الغربية وممثل الصليب الأحمر. كما يطالبون بأن يأتوا اليهم بسفينة تابعة للصليب الأحمر كي يغادروا السفينة المختطفة بعد انتهاء عملية الاختطاف.

ومن الجدير بالذكر أن السفينة كانت في طريقها من الاسكندرية الى بور سعيد، حين تم اختطافها. وكان مقرراً أن تصل الى ميناء أسدود في اسرائيل، ومن ثم مواصلة الرحلة.

(اقرأ «الافتتاحية»)

انتهى موسم الأعياد وبدأ الفصل !

شركات ومصانع وأنشطة من القطاعات كافة تبدأ حملة فصل شاملة

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ يبدو أن التوقعات بشأن تفاقم البطالة وإزدياد عدد المفصولين من العمل بعد موسم الأعياد العبرية بدأت تتحقق فعلاً لتشمل قطاعات العمل المختلفة العامة والخاصة والهستدروتية. وهذا ما سيؤدي الى زيادة حادة في نسبة البطالة خلال الأسابيع القليلة القادمة، نسبة تتجاوز ما يُسمّونه الخطوط الحمراء ـ ٨٪ أو ١٠٪ أو ١٢٪ من مجمل الأيدي العاملة في البلاد. وتشير المعطيات الى أن هذه الحملة من الفصل ستكون من حيث الشمولية أكبر حملة فصل شهدتها البلاد، حتى الآن.

● فصل في «كور» و«سوليل بونيه» ●

قررت إدارة مجمّع «كور» الهستدروتي فصل مئات العمال من مصانع الاطارات ـ «إليانس» ـ في إطار ما تسمّيه خطة إشفاء المصانع التي تعاني على حدّ زعمها مصاعب مالية.

كما أعطت الادارة الضوء الأخضر لمصانع المجمع وأنشطته لإحالة العمال الى التقاعد المبكر مستغلة الترتيب القائم الذي ينص على إحالة العمال ذوي أقدمية ٣٠ عاماً على التقاعد مقابل دفع رسوم تقاعد لهم بنسبة ٦٠٪. وتهدف إدارة «كور» لفصل مئات العمال من مصانعها بهذا الأسلوب.

أما شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية للبناء فستبدأ قريباً بتنفيذ قرار سابق كانت اتخذته الادارة ينصّ على فصل ألف (١٠٠٠) عامل متذرّعة بالركود الذي أصاب فرع البناء في البلاد، في الآونة الأخيرة. وعلم أن أوامر الفصل سترسل، بشكل خاص، في الناصرة و«كريات شمونه» و«معلوت» وفي بئر السبع و«ديمونا».

● فصل في «سدروت» ●

تُعدّ مصانع «مباط» للأبنية الجاهزة في بلدة «سدروت» في شمالي النقب لفصل (٨٥) عاملاً من مجموع عمالها (٣٠٠). وكانت إدارة المصنع أرجأت تنفيذ قرار الفصل الى ما بعد فترة الأعياد. ويذكر أن المصنع كان يشغل في العام ١٩٧٩ (٧٠٠) عامل.

هذا، وفي إطار قرار الحكومة تقليص الأيدي العاملة في السلطات المحلية، يُعدّ المجلس المحلي في «سدروت» لفصل (٨٠) مستخدم من مستخدميها.

ويُشار هنا الى أن نسبة البطالة في البلدة تبلغ ٢٠٪!

ومن المتوقع أن ترسل عشرات السلطات المحلية في البلاد، خلال الأيام القليلة القادمة، أوامر الفصل لمئات المستخدمين وذلك تنفيذاً لقرار الحكومة فصل (٤) آلاف مستخدم في السلطات المحلية.

● فصل مرتقب في «سولتام» وفي أحواض بناء السفن ●

ومن المنتظر أن تُقدم إدارة مصانع «سولتام» الهستدروتية (التابعة لمجمع «كور») على تنفيذ قرار سابق لها ينصّ على فصل (٥٥٠) عاملاً من مصانعها في حيفا و«يكنعام»، وذلك خلال الأيام القليلة القادمة.

ويسود أوساط العمال في أحواض بناء السفن في حيفا (حوالي ٩٠٠) جو من الترقب تحسباً لإمكان قيام وزير المواصلات بفتح ملف هذه الأحواض مجدداً خصوصاً بعد انتهاء فترة الأعياد.

وكان وزير المواصلات قدّم، قبل أشهر قليلة، برنامجاً لـ «إشفاء الوضع في الأحواض» ينصّ على فصل ٥٠٪ من المستخدمين ـ ٤٥٠ مستخدماً.

وكان المستخدمون تظاهروا قبل ثلاثة أشهر احتجاجاً على النية بفصل ٥٠٪ منهم. وقاموا باغلاق الشارع الرئيسي المحاذي للأحواض. وأعلنوا انهم سيخوضون نضالاً لم تعرفه البلاد من قبل في حال إقدام إدارة الأحواض على تنفيذ قرار الفصل. ويشار هنا الى أن الأحواض مصلحة حكومية. يُشرف عليها وزير المواصلات.

إختفاء آثار مجندة اسرائيلية

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «معريف» (١٠/٨) ان آثار المجندة ايتي كوهين (١٩ عاماً) اختفت منذ يوم الثلاثاء (١٠/١)، ولم يتم العثور عليها حتى الان وأن الشرطة والجيش يقومان بعملية بحث مكثفة في محاولة لايجادها.

وذكر أهل المفقودة انها غادرت المعسكر، قرب القدس، في يوم الثلاثاء (١٠/١) على ان تعود اليه بعد يومين، وقامت في اليوم نفسه بإجراء اتصال هاتفي مع عائلتها. وكان هذا الاتصال "هو آخر عمل تقوم به المجندة، حيث انها لم تعد الى المعسكر في الموعد المحدد كما أنها لم تذهب الى بيتها.

٣٥١ مليون شيكل ميزانية التطوير لبلدية الناصرة

● المجلس البلدي يحتج على هذه الميزانية ويطالب بأن تساهم الوزارات المختلفة بدفع مبالغ اضافية أسوة بالبلديات اليهودية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتج مجلس بلدية الناصرة على حجم ميزانية التطوير التي اقرت له بصفة «خط تمويل» (قروض من مؤسسات مالية) بمبلغ ٣٥١ مليون شيكل واعلن في اجتماعه، مساء أمس الاول الاثنين، ان هذا المبلغ لا يكفي لسد احتياجات المدينة.

وأكد المجلس البلدي في قراره انه آن الأوان لأن تحصل السلطات المحلية العربية على ميزانيات تطوير فعلية من مختلف الوزارات إسوة بالسلطات المحلية اليهودية وعدم الاكتفاء بالميزانيات المقررة حسب «خط التمويل».

وكان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، قد افتتح الجلسة بكلمة اشار فيها الى ان ميزانية خط التمويل هي المصدر الوحيد تقريباً لميزانيات التطوير في السلطات المحلية العربية وتعطى فقط كقروض تقدم هذه السلطات بتدبيرها من المؤسسات المالية المختلفة في البلاد. بينما السلطات المحلية اليهودية تحصل على الميزانيات الاضافية، باضعاف اضعاف ما تحصل عليه من خط التمويل، وذلك من الوزارات المختلفة.

واكد ان احد المطالب الاساسية للسلطات المحلية العربية هو ان لا تقتصر ميزانيات التطوير على خط التمويل بل ان تشارك مختلف الوزارات في تقديم الميزانيات للسلطات المحلية العربية.

وأضاف ان مشاريع التطوير التي اقترحت في عدد من الجلسات السابقة وفي السنوات السابقة تحتاج الى تمويل اضعاف مضاعفة من خط التمويل المشار اليه.

ثم شرح القائم بأعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، توزيع الميزانية. وقال ان التوزيع اعتمد على ثلاثة امور وهي تسديد عجز في ميزانيات بعض مشاريع التطوير التي جرى تنفيذها وثانياً تمويل مشاريع ما زالت قيد التنفيذ وثالثاً تمويل مشاريع اخرت ضمن خط التمويل في السنة الماضية وجمدت بموجب قرار الحكومة تجميد كافة مشاريع التطوير.

ثم اقر المجلس بالاجماع توزيع الميزانية على بعض المشاريع وبينها تعبيد المزيد من الشوارع واعداد شوارع اضافية وتصليح الملعب البلدي ومد شبكات مجار وعبّارات ورصد مبلغ لاقامة متنزه بلدي وشراء قطعة أرض لإقامة مدرسة وغيرها.

رياضة

الاستراليون يلقنون المنتخب الاسرائيلي درساً قاسياً

□ تقرير: غسان فران □

● أسفر اللقاء الدولي ضمن المجموعة الاوقيانية لتصفيات كأس العالم لكرة القدم عن فوز منتخب استراليا على منتخب اسرائيل في عقر داره في استاد رمات غان بالنتيجة (١:٢).

تميز اللقاء، منذ بدايته وحتى الدقيقة التسعين بالخشونة المتعمدة من كلا الفريقين ومن لاعبي خط الهجوم في المنتخب الاسترالي، بشكل خاص، مما إضطر الحكم الايطالي الدولي الى استعمال بطاقة الانذار الصفراء ست مرات والبطاقة الحمراء مرة واحدة طرد على اثرها، كابتن المنتخب الاسترالي ومسجل أحد الاهداف جون كوسمينا من الملعب قبل خمس دقائق من نهاية المباراة.

الشوط الاول خلا من فرص التسجيل لكلا الفريقين وتميز باداء بارد ومستهتر من قبل المنتخب الاسرائيلي.

أما بداية الشوط الثاني فقد كانت كالصاعقة على رؤوس اللاعبين الاسرائيليين حين تمكن المهاجم الاسترالي، ديفيد متشل، من تسجيل الهدف الاول في الثانية السادسة عشر على بداية الشوط الثاني، ولم تمض (٣) دقائق حتى تمكن كابتن الفريق الاسترالي، جون كوسمينا من تسجيل الهدف الثاني لصالح المنتخب الاسترالي.

الهدف الاول جاء إثر خطأ لا يغفر من قبل المدافع الاسرائيلي، جاد مخنس، الذي أضاع الكرة بصورة عشوائية فخطفها الاسترالي متشل ليراوغ الدفاع وحارس المرمى الاسرائيليين وليسجل الهدف الاول و(١:صفر) لاستراليا.

بعد ذلك: البلبلة تدب في صفوف المنتخب الاسرائيلي فيكثف الاستراليون هجوماتهم. كرة ترفع باتجاه مرمى اسرائيل يسددها الكابتن الاسترالي كوسمينا مسجلاً الهدف الثاني لصالح منتخبه و(٢:صفر) لاستراليا.

بعد تسجيل الهدف الثاني وحتى نهاية اللقاء، ينتقل ثقل اللعب باتجاه المرمى الاسترالي في محاولة لتغيير النتيجة.

زاهي أرملي ينجح في ذلك، جزئياً، في الدقيقة (٦٥) حين تلقى الكرة داخل منطقة الجزاء فيراوغ أحد مدافعي المنتخب الاسترالي ثم حارس المرمى وليسجل هدفاً ثميناً من زاوية صعبة.

الهدف لم يغير النتيجة... خسارة للمنتخب الاسرائيلي الأمر الذي قلص من احتمالات انتقاله الى التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم.

بقي أن نضيف أن زاهي أرملي «رأس الحربة» في المنتخب الاسرائيلي لا يلقى التعاون والمشاركة من زملائه وخاصة لاعبي خط الوسط. وهذا ليس بالأمر الجديد لكن حان الوقت لتغيير الوضع القائم.

صلاة وجناز الاربعين

سليمان قطران وأولاده وجميع أقربائهم وأنسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في صلاة وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

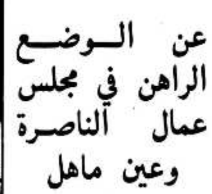
فدوى (خوري) قطران

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/١٠/١٢ الساعة السادسة مساء في كنيسة الروم الارثوذكس (مقابل محطة باصات ـ حيفا)

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

هالو صباح الخير





سهيل ذياب : عن الوضع الراهن في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل

● مرّ حوالي خمسة أشهر على الانتخابات للهستدروت ومؤسساتها. وعلى الرغم من ذلك لا يزال مجلس عمال الناصرة وعين ماهل بهيئته السابقة. عن الوضع هناك تحدثنا مع النقابي سهيل ذياب، رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس العمال.

س □ ـ ما هو الوضع في مجلس عمال الناصرة، اليوم؟

ج ● ـ لقد مرّت الفترة القانونية المحدّدة في دستور الهستدروت، التي ينبغي خلالها دعوة المجلس المنتخب للانعقاد وانتخاب هيئاته، بما فيها سكرتير المجلس. والطابة موجودة اليوم في ملعب «دائرة التنظيم والمجالس العمالية» التي تقف أمام ثلاث امكانيات قانونية : ١ ـ إقامة ائتلاف في المجلس، ٢ ـ دعوة المجلس المنتخب لانتخاب هيئاته ٣ ـ حلّ المجلس واجراء انتخابات جديدة خلال ستة أشهر.

س □ ـ وما هي احتمالات إقامة إئتلاف في مجلس العمال؟

ج ● ـ لقد أعلنا، فور نشر نتائج الانتخابات، موقفنا الواضح الداعي الى إقامة ائتلاف شامل يضم الكتل المنتخبة كافة على أساس برنامج نضالي يخدم عمال الناصرة وعين ماهل ويلغي التمييز المجحف بحقهم في مجال الخدمات الهستدروتية، وذلك بقيادة كتلة «الجبهة»، أكبر كتلة في مجلس العمال. وقد بعثنا برسائل خطية تشمل الاقتراح الى مختلف الكتل في المجلس.

وكان قادة «الحركة التقدمية» رفضوا منذ البداية، بشكل واضح، إقتراحنا. أرادوا، ظاهرياً، إتفاقاً مع «الجبهة» ـ «لاسقاط المعراخ الوسخ» !! وفي الوقت نفسه أجروا الاجتماعات السرية مع المعراخ لاقامة ائتلاف يستثني «الجبهة».

أما المعراخ فبعد أن فشلت محاولاته التي إستمرت ثلاثة أشهر في اقامة ائتلاف بدوننا، عاد ليفاوضنا. عقدنا جلستين طرحنا فيها برنامجنا ومطالبنا واقتراحاتنا بشأن توزيع المناصب وتشكيل الهيئات. رفض اقتراحاتنا. ويبدو انه أراد إئتلافاً دون أن يدفع أي ثمن.

س □ ـ وما هو موقف كتلة «الجبهة» من هذا الوضع؟

ج ● ـ نعتقد ان المعراخ يقف اليوم أمام إمتحان. فإما يواصل سياسة التمييز ضد جماهيرنا العربية داخل المؤسسات الهستدروتية أو يقبل اقتراحاتنا باقامة إئتلاف كما نطرحه نحن. وهذا الأمر بحد ذاته هو اعتراف بوجوب الغاء هذه السياسة.

ندعو دائرة التنظيم والمجالس العمالية في الهستدروت الى الدعوة لعقد جلسة أولى لمجلس العمال لانتخاب هيئات جديدة بما فيها السكرتير.

س □ ـ وماذا تقول لعمال الناصرة وعين ماهل على ضوء هذا الوضع؟

ج ● ـ لقد أثبت عمال الناصرة وعين ماهل أنهم يرفضون سياسة التمييز القومي ويطالبون بالمساواة الكاملة في الخدمات الهستدروتية. ان الناصرة وعين ماهل أهلنا عشرات السنين في مجالات التصنيع والخدمات (صندوق المرضى) والمساكن الشعبية. وأنا على ثقة بأن عمال الناصرة وعين ماهل سيقولون كلمتهم في أية معركة قادمة لصالح شعبهم.

(أجرى المقابلة : م.ح)

المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في سجني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ويناشد المعتقلون الفلسطينيون مختلف الهيئات والمؤسسات الدولية رفع صوتها عالياً من اجل وقف ممارسات القمع الاسرائيلية، دفاعاً عن قضية الانسان وعن قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

ويشبه المعتقلون الاداريون أوامر الاعتقال الادارية وقوانين الطوارىء الانتدابية بالاجراءات التي يتخذها نظام «الابرتهايد» (التمييز العنصري) في جنوب افريقيا. ويؤكدون ان لجوء سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى هذه القوانين يعتبر دليلاً ساطعاً على فشل هذه السلطات في كسر شوكة الصمود والنضال الوطني الفلسطيني.

ويعبر المعتقلون عن ثقتهم المطلقة باستجابة شعب المناطق المحتلة لندائهم. ويتعهدون بالسير على طريق المعتقلين الفلسطينيين الذين حققوا إنتصارات شتى من خلال نضالاتهم من وراء قضبان سجون الاحتلال.

هذا وكان المحامي جواد بولس قام، أمس، بزيارة الى سجن «جنيد» التقى خلالها اربعة من المعتقلين الاداريين وهم: سمير صبيحات وخليل عاشور وكامل حميد وحسين الفقهاء.

ونقل المحامي بولس عن موكليه أن المعتقلين الاداريين يعلنون الاضراب عن الطعام على خلفية سياسية، اذ انهم يطالبون بالغاء الاعتقالات الادارية.

وكان المحامي بولس حضر جلسة المحكمة العسكرية في نابلس، يوم أمس، لبحث الاعتراضات على اعتقال عدد من موكليه اعتقالاً ادارياً. الا أن سلطات الاحتلال لم تحضر المعتقلين الى الجلسة بحجج شتى، مما دعا الى تأجيل بحث القضية الى (٢٢) القادم.

نعي

آل يوسف وأقرباؤهم وأنسباؤهم في عبلين ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى وفاة عميد عائلتهم

مطانس موسى

عن عمر يناهز الـ ٨٣ عاماً وسيشيع جثمانه اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكسي في عبلين ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

تهنئة

الى ابنة الأخ المحامية سوسن مخائيل جبران بمناسبة افتتاح مكتبها الجديد في شارع «اللنبي» ٢٢ في حيفا.

ماري جبران (شوار)